الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

المصطلح السيميائي في الدرس النقدي الجزائري بين منهجية الوضع وإشكالات التلقي

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين:

– أمينة بكوش .

– رزيقة حيمران.

إشراف الأستاذ:

– خالد أقيس

أعضاء لجنة المناقشة

1– الأستاذ :	فيصل الأحمر	رئيسا
2– الأستاذ:	خالد أقيس	مشرفا و مقررا
3– الأستاذ :	جمال بلقاسم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2015/2014م

1435هـ/1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الآية24– 25 سورة طه

شكر وعرفان

قال تعالى:﴿لئنْ شكرتُمْ لأزيدنّكُم﴾

صدق الله العظيم

نحمد الله تعالى أولا والذي لولاه لما تمكنا من إتمام هذا العمل .

إلى الأستاذ المشرف "خالد أقيس" الذي ساعدنا بتشجيعاته و توجيهاته المحفزة و المفعمة بالدعم نحو الطموح و العمل للوصول إلى الأفضل وصبره علينا، وعلى مرافقته الطيبة، جزاه الله عنا كل خير، و أطال الله في عمره وأكسبه الثواب في ميزانه كما أدعو الله أن يبقيه للدروب ساطعا.

إلى كل من الأستاذين " فيصل الأحمر "و "صلاح الدين باوية" اللذين لم يبخلا علينا بتوفير بعض المراجع ، شكرا جزيلا.

إلى الأستاذ "بوزنية رياض" على دعمه المتواصل شكرا لك.

إلى السيد " سامي بودلال" الذي قدم لنا يد المساعدة بكل ما نحتاج إليه، عميق الشكر.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخاص لكل أساتذة قسم الأدب العربي وإلى أعضاء اللجنة المناقشة الدين تحملوا عناء قراءة هذا العمل وتصحيح أخطائه.

فلكل هؤلاء، شكرا لكم جميعا.

مقدمة

مقدمة:

يعد المصطلح بشكل عام من أهم الوسائل التي يتحكم بواسطتها في المعرفة الإنسانية ، فالعلوم لا تملك أن تتأسس إلا إذا تم ضبط نسقها المصطلحي بشكل دقيق، سواء تعلق الأمر بشروط وضع المصطلحات في لغاتها الأصلية أم كان ذلك من خلال النقل عن طريق الترجمة.ولذلك فإن التقدم الحضاري و الفكري عند الشعوب اليوم صار رهين التحكم في المعارف من خلال التحكم في مصطلحاتها .

و لهذا فإن أي خلل يمس عملية التعامل مع المصطلحات سيؤدي إلى تشويه المعرفة نظير عدم التحكم في المفاهيم ، وهو ما نستثني منه الدرس النقدي العربي ومن ثم الدرس السيميائي. حيث أن الدارس كثيرا ما يجد نفسه غير قادر على ضبط مختلف المفاهيم بسبب التشويش الذي يمس هذه المصطلحات و هذا نظير عدم ضبط التسميات المختلفة و التدقيق في تحديد المفاهيم.

و هو ما يطرح إشكالية المصطلح السيميائي من حيث الوضع و من ثم على مستوى التلقي.

فإذا كانت السيميائيات قد فرضت نفسها باعتبارها أحد أهم المناهج النقدية التي يشتغل من خلالها على دراسة و تحليل النصوص الأدبية عند الغربيين، فإن محاولة نقل المفاهيم ومن ثم المصطلحات المتعلقة بهذا المنهج قد طرح إشكالية الإمساك بهذه المفاهيم في نسختها العربية، ومن ثم على مستوى التعامل معها في الجزائر تحديدا وهو ما جعلنا نطرح جملة من التساؤلات تتمثل أساسا في:

كيف تفاعل الدارسون الجزائريون من المشتغلين على حقل السيميائيات مع المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بالسيميائيات ؟

وماهي طبيعة الإشكالية التي فرضها التعامل مع هذا الحقل من المعرفة سواء أكان ذلك من خلال طريقة نقل المصطلحات و ترجمتها، أو على مستوى تلقي هذه المصطلحات ؟

ولمحاولة الوقوف على ما يمكن أن نعالج به هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الإحصائي على أننا قد حاولنا تتبع أهم المصطلحات التي يتداولها الدارسون للسيميائيات في الجزائر.

كما أننا وضعنا تصورا يمثل خطة البحث التي تشكلت من مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة.

ففي المقدمة عرضنا الإشكالية و حددنا منهج الدراسة ثم فصلنا خطة البحث، و أشرنا إلى أهم المصادر والمراجع، مثلما بينا الصعوبات التي اعتورت عملنا في كتابة هذا البحث.

وفي الفصل التمهيدي الذي عنوناه:المصطلح/ المفاهيم و الإشكالية فقد تطرقنا من خلاله إلى المفاهيم المتعلقة بالمصطلح بشكل عام حيث عالجنا فيه: أولا ماهية المصطلح و يندرج تحته، مفهوم المصطلح، و أهميته و طرق توليده، وثانيا المصطلح النقدي و إشكالاته.

أما الفصل الأول فكان بعنوان السيميائية، الأصول و التاريخ وفيه انتقلنا إلى تحديد أهم القضايا المرتبطة بالسيميائيات باعتبارها الحقل الذي يمثل صلب ما نشتغل عليه في هذه الدراسة، ولهذا فإننا تطرقنا فيه إلى ماهية السيميائية وفيها تعريف السيميائية لغة واصطلاحا ولمحة عامة عن السيميائية ثم موضوع السيميائية فالسيميولوجيا والسيميائيات والسيميائيات واللسانيات، و ثانيا أهداف السيميائية، مبادئها، واتجهاهاتها ومدارسها .

وفي الفصل الثاني الذي نعتبره الأهم من حيث طبيعة المادة التي يعالجها فكان العنوان: الدرس السيميائي في الجزائر و الذي تشكل من مبحثين أولهما: وضع المصطلح السيميائي في الجزائر وفيه تطرقنا إلى:أهم أعلام السيميائية في الجزائر ووضع المصطلح السيميائي ، أما المبحث الثاني: إشكاليات تلقي المصطلح السيميائي في الجزائر وفيه تم التعرض إلى فوضى نقل المصطلح السيميائي و تعدده و تداخله.

و خاتمة البحث كانت حوصلة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من المراجع كان أهمها: "أسس السيميائية لدانيال تشاندلر"، حيث اعتمدنا عليه في تحديد مختلف المفاهيم و القضايا المتعلقة بالسيميائيات حيث تميز هذا الكتاب بطابعه الشامل،و أهمية المصادر و المراجع الأجنبية التي استفاد منها، اضافة إلى كتاب" المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي " حيث اعتمدنا عليه في تتبع مجمل المصطلحات السيميائية بمختلف ترجماتها إلى العربية.

وككل بحث فقد اعتورتنا الكثير من الصعوبات،أولها الصعوبات المتعلقة بطبيعة المصطلح السيميائي في حد ذاته حيث لم يكن من السهولة الإمساك بالمفاهيم المتعلقة بهذا الدرس، وكذلك ما تعلق بمحاولة تتبع مختلف الترجمات العربية التي تعاملت مع الدرس السيميائي، ومنها ماكان محصورا عند الدارسين الجزائريين على وجه التخصيص.

وفي الأخير يهمنا أن نشكر الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بالنصائح و التوجيهات في مرافقتنا طيلة السداسي و نحن نعمل على إخراج هذا العمل في صيغته النهائية.

الفصل التمهيدي

المصطلح / المفاهيم و الإشكالية

أولا:ماهية المصطلح

1- مفهوم المصطلح

2-أهمية المصطلح

3-طرق توليد المصطلح

ثانيا: المصطلح النقدي و إشكالاته/ المصطلح السيميائي

1-المصطلح النقدي

2- إشكالاته

إن التقدّم في معرفة الأشياء في شتى العلوم الإنسانية والتكنولوجية والإقتصادية والإجتماعية اعتمد بشكل كبير على توثيق المعلومات وتبادلها، وتستخدم المفاهيم التي تعبر عنها بالمصطلحات والرموز، أساسا لتنظيم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى، وفي المقابل هذا التطوّر السريع في المعارف الإنسانية أدى إلى صعوبة إيجاد مصطلحات كافية، وهذا يرجع إلى أنه لا يوجد تطابق في عدد المصطلحات وعدد المفاهيم التي تعدّت الملايين، ولهذا تلجأ اللغات إلى التعبير عن المفاهيم الجديدة بالمجاز والإشتراك اللفظي وغيرهما من الوسائل الصرفية والدلالية، وهذا ما يؤدي إلى ارتباك في المستويين الوطني والدولي، خاصة أن تصنيف المفاهيم وطريقة التعبير عنها يختلفان من لغة إلى أخرى ما يؤدي إلى صعوبة في تبادل المعلومات وتنميتها، لهذا كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم وتعبيرها، وفي وضع المصطلحات المقابلة لها وتعديلها، ومن هنا نشأ المصطلح الحديث خلال القرن العشرين، وهو علم حديث النشأة ومازال في دور النمو والتكامل.

أولا: ماهية المصطلح:

لما كانت المصطلحات هي مفاتيح العلوم، وكان لها الدور الفعال في عملية إنتاج المعرفة بكل أنواعها، فقد بدل العرب وغير العرب الكثير من الجهود من أجل عملية ضبط مفهوم للمصطلح.

1- مفهوم المصطلح:

أ_ لغة:

فقد ورد في "لسان العرب" لابن منظور في مادة "صَلُحَ": «صَلُحَ: الصَّلاَحُ: ضد الفساد، صلح يصلّح ويَصْلحُ صُلاَحًا وصُلُوحًا. والجمع صُلَحَاءٌ وصَلُوحٌ وصَلَحَ: كصَلَحَ.

والصُلْحُ: تَصَالَحَ القومُ بينهم.

وقوم صَلُوحُ: مُتَصَالحون كأنّهم وصفوا بالمصدر» [1]

كما ورد في المعجم الوسيط: «صَلُحَ صُلْحًا وصَلُوحًا زال عنه الفساد، وأصْلُح في عمله أو أمره: أتى بما هو صَالِحٌ نَافِعٌ، والشيء: أزال فساده(...) وتَصَالَحُوا: اصْطَلَحُوا» [2]

---

[1] -ابن منظور: لسان العرب. تر: عامر أحمد صيد، مراج عبد المنعم، خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، مج2، ط.1، 2005، ص 294، 295.

[2]- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ج1، د.ط، د.ت، ص 520.

ويضيف "الزمخشري" قائلا: «المصطلح في المادة صَلُحَ: صلحت حال فلان، وهو على حال صالحه، وصلح الأمر وأصْلحته وأصلحت النعل، وصَلُح فلان بعد الفساد، وصَالَحَ العدوّ ووقع بينهما الصلح وصالحه على كذا وتصَالحَا عليه واصطلحَا وهم لنا صلحٌ أي مُصَالحُونَ» [1]

فالزمخشري يحاول أن يبين هنا كيف تتغير معنى "صَلُحَ" باستعمالاتها، أي تتغير بتغير وجودها في الجملة، ولكنها جميعا تهدف إلى الصلح.

وبناء على هذه التعريفات يمكن القول أن المصطلح في مختلف المعاجم تتفق أغلبها على مفهوم "الصُّلْحِ" مشتقة من "صَلُحَ" وضده الفساد، ويكون باتفاق أهل الإختصاص والإتفاق هنا عكس الخلاف الذي يؤدّي إلى الضياع، لذلك لابد للمصطلحات أن تكون وسيلة نافعة للحد من الخلاف.

ب- اصطلاحا:

أما في مفهومه الإصطلاحي فقد تعددت تعاريف المصطلح بتعدد واضعيها وتعدد اختصاصاتهم، فيعرفه الدكتور "أحمد مطلوب " في قوله: «إن المصطلح عُرْف يتفق عليه جماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه وهذا ما أشارت عليه جميع اللغات» [2] ،فهو هنا عبارة عن عرف يكون من طرف جماعة فإذا ما شاع أصبح علامة.

كما أن التعاريف الحديثة لا تختلف عن سابقتها إلا في مزيد من التفصيل فنجد "الشاهد البوشيخي" يعرف المصطلح فيقول: «تلك الألفاظ التي تسمى مفاهيم معينة، في أي علم من العلوم، بأصنافها الثلاثة العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية والعلوم المادية في أي عصر من الأعصار وفي أي مصر من الأمصار ولدى أي اتجاهات، وفي أي تخصص من التخصصات» [3]

نفهم من تعريفه للمصطلح بأنها ألفاظ تسمى مفاهيم في حقل من الحقول.

---

[1]- أبي القاسم جار الله محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة. تر: محمد باسل،دار الكتب العلمية،منشورات محمد علي بيضون،بيروت، ج1،ط.1،1998،ص554.

[2]- الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات. تحق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط.4 ، 1998، ص 44.

[3]- أحمد مطلوب:بحوث مصطلحية. منشورات المجمع العلمي،د.ب، د.ط، 2006، ص 7.

ويضيف الدكتور "شاهين عبد الصبور" تعريفا للمصطلح يناسب مع معنى term و termain و terminologyفقال: «إن المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة». [1]

ويضيف "عبد الكريم خليفة"، "رئيس المجمع اللغة الأردني": «أن المصطلح لا يعني تسمية جامعة للمسمى كما يظن بعض الناس بل يرمز إليه رمز الصلة بين الرموز والمرموز إليه، وهذه الصلة تختلف بقوة حسب الأحرف المؤدية للمعنى...ويعتمد المصطلح في استعماله وذيوعه على الرغبة والغيرة والدعوة وكذلك الزمان يساعد ترسيخه وتثبيته أو على زعزعته وإفنائه». [2]

في حين نجد المنظمة الدولية للتقييس (إيزو) قد عرفته في توصيتها رقم 1087 الصادر عن "اللجنة التقنية 37" أنه: «أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة».[3]

وبناء على كل ما سبق نخلص لمجموعة من النتائج أهمها أن:

- المصطلح هو عبارة عن عملية اتفاق بين أهل الإختصاص.
- المصطلح قد يكون من طرف جماعة فإذا انتشر أصبح علامة.
- لكل علم مصطلحاته الخاصة به التي يعبر بها، وتختلف عن بقية المصطلحات.
- المصطلح رمز متفق عليه يدل على مفهوم معين، وقد يكون عبارة أو كلمة.

2- أهمية المصطلح:

للمصطلح أهمية كبيرة وبالغة تتضح في النقاط الآتية:

---

[1]- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح. دار ابن الجوزى، الأردن، ط .1، 2005، ص 172.

[2]- المرجع نفسه:ص 183.

[3]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لكلية العلوم الصحية والطبية. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص 25.

- المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير "الخوارزمي"، وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، وحتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا قد اتخذت شعار" لا معرفة بلا مصطلح" [1] فالعلاقة بين المصطلح والعلم هي علاقة تعاضد وتكامل.
- كما تصل أهمية المصطلح في أن الباحث يقيس «تقدّم الأمة حضاريا، ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا بإحصاء مصطلحاتها...، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية في الإنسانيات والعلوم والتقنيات »[2]، فالمصطلح يلعب دورا كبيرا ومهما في تحديد تقدم كل أمّة في مختلف مجالاتها.
- يشكل المصطلح عنصرا مهما من عناصر التواصل بين العلماء والدارسين، كما يمثل الأداة التي يجسد لها العلماء، حصيلة أبحاثهم وتجاربهم.
- يعدّ المصطلح حجر الزاوية في تعريب العلوم والفنون، وعليه يقع الحمل في نقل العلوم من حضارة إلى أخرى.
- المصطلحات تنظم المعرفة العلمية، وتضع تصورا لمفاهيم كل اختصاص علمي، كما تساعد المصطلحات على تخزين المعارف والمعلومات في موضوع معين تحت هذا المصطلح في دوائر المعارف، واسترجاعها بكل سهولة ويسر.
- للمصطلح قيمة من الناحية التعليمية، فهو يجمع المتعلمين على دلالات واضحة وييسر لهم استساغة الحقائق العلمية في قوالبها اللفظية الثابتة.
- إن للمصطلح دور كبير في حياة الناس، فهو ينظم التواصل بينهم في شتى ميادين العلوم والفنون، ولا يمكن تخيل وجود علم بدون مصطلحاته التي تنظم مفاهيمه، فالمصطلحات أصبحت جزء من المنهج العلمي، فهي تستحضر المعنى بأيسر وسيلة،كما يزيد المصطلح من تقارب العلماء إلى بعضهم، ويقلل من أوجه الخلاف بينهم. [3]
- المصطلح يوجد في أي مجال من المجالات –كما يقول "الإمام الشاطبي"– إما: واصفا لعلم كان أو ناقلا لعلم كائن أو مؤسسا لعلم سيكون.

---

[1]–مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم. جامعة بغداد،2012،ص61.

[2]– علي القاسمي: المصطلح الموحد و مكانته في الوطن العربي. مجلة اللسان العربي، ع27، د.ب،1986،ص81.

[3]– محمد خميس القصليصلي: أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون. دار جرير للنشر والتوزيع، د.ب، ط .1، 2010، ص 88.

ومثل المصطلحات من القواعد والمناهج والقضايا والإشكالات كمثل الدلاء من الآبار، فالقواعد ونحوها آبار العلم والمصطلحات دلاؤها، إذ تعتبر المصطلحات مادة العلوم وصورها. [1]

فلا يمكن أن يوجد أي علم بدون أن يكون له مجموعة من المصطلحات الخاصة به، وهذه المصطلحات هي التي تحدده سواء تصف هذا العلم، أو تكون ناقلة له، أو تكون مؤسسة لعلم سيكون قائما، فالمصطلح مهم في تحديد ماهية العلم.

- كما تساعد المصطلحات في معرفة حقائق الأشياء وبيان ماهيتها، وليتمكن المرء من تحديد خصائص العلوم والفنون ما عليه إلا أن يحدد ابتداءات رسوم هذه العلوم.
- ويعتبر المصطلح المعبّر عن هوية الأمة وذاتها وأصالتها، والمصطلحات مستودعات كبرى للمعاني والدلالات...لتعكس كوامن فلسفة الأمة، ودفائن تراكمات فكرها ومعرفتها، وما استنبطته ذاكرتها المعرفية من خصائص وسمات. [2]
- المصطلح مهم في تحصيل العلوم، لأنه يحدد قصد الباحث أو المجال أو المتحدث [3] فنجد مثلا باحثا يعمل على العودة إلى العلوم القديمة فهو يذهب إلى المصطلحات يحددها ثم يقوم بعملية البحث.
- يعتبر المصطلح مكونا أساسيا من مكونات أي علم من العلوم سواء أكانت علوما شرعية أم علوما إنسانية أو علوما مادية، حتى إنه لا يمكن تصور قيام علوم دونها، بل يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم بمدى توفقه في بناء أنساقه الاصطلاحية متعالقة مع أنساقه المفهومية. [4]

ونجد "أحمد مطلوب" في معجم "النقد العربي القديم" يبين بأن المصطلح مهم في تحصيل العلوم، وكان السلف الصالح يعتنون به كثيرا، قال "التهانوي": « إن أكثر ما نحتاج به في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الإصطلاح».[5]

---

[1]- القرشي عبد الرحيم البشير: المصطلح الشرعي ومنهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ع 13، د.ب، 2006، ص 103.

[2]- عادل سالم عطية: تحديد المصطلح ينهي الاضطراب الفكري والفوضى المعرفية. شبكة الألوكة، ع 292، 20 مايو، 2013، « www.aluka.net »، ص 7،18.

[3]- أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم عربي-عربي-. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط.1، 2001، ص 7.

[4]- محمد خميس القصليصلي: أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون. ص 87.

[5]- أحمد مطلوب: معجم النقد العربي 1(أ-د). دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط .1، 1989، ص 9.

ومن كل ما سبق يمكن أن يتبين لنا أهمية المصطلح في المجتمعات المختلفة، وفي عملية تحصيل المعرفة وتنظيمها، فهو يعبر عن الهوية ومنه تتبين أهميته في مختلف المجالات المعرفية، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن المصطلح.

3- طرق توليدالمصطلح:

ومن أجل عملية توليد المصطلح هناك العديد من الطرق التي يمكن اتباعها من أجل عملية إنتاج مصطلحات جديدة وهي:

أ -**الترجمة:**

يمكن أن نقول أن الترجمة « تعني التفسير والشرح حتى عندما نطلق عليها عبارة على سيرة المترجم له، إذ تبين تاريخه وتوضح معالم شخصية وشخصه ونذكر إنجازاته، وترجم الباب أي نكشف عن محتواه ونرشد إلى موضوعه».[1]

وللترجمة العديد من الشروط التي يجب توفرها في كل مترجم تتمثل في « خفة الروح وحضور البال واتساع مجاري الخيال مع القدرة على السبك والحبك، إضافة إلى التعبير السليم الفصيح والمطالعة المستمرة والمراس الذي لا يعرف الكل ولا الملل، ويجب أن تكون الترجمة أمينة التأدية مع تلاقي الركاكة والعجمة و الترجمة مثل الزجاج فهناك النظيفة التي تختفي عند الرؤية وهناك المتسخة عندما تحجبها وتغس النظر وتحجب البصر».[2]

لذلك يجب أن تتحقق المجموعة من هذه الشروط حتى تكون عملية الترجمة عملية ناجحة وتكون دقيقة.

من المعروف أن للترجمة أهمية كبيرة وبالغة ودور فعال إذ تعمل على إثراء اللغة المنقولة إليها كما تقوم بخلق المثاقفة فهي تجمع بين كل ما هو قديم وحديث فتعمل على نقل الثقافات والمعارف من خلال البعثات كما كان يفعل أهل اليونان قديما بحيث كانوا يرسلون الطلاب إلى مصر القديمة من أجل عملية التعليم ونقل المعارف مثلا: الزراعة والفلك، والعرب كذلك كانوا ينقلون عن اللاتينية والإغريقية.

---

[1]- محمد الديداوي: منهج المترجمين بين الكتابة والإصطلاح والهواية والإحتراف. المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط .1، 2005، ص 28.

[2]- محمد الديداوي: طرائق الترجمة: مدخل إلى علم الترجمة، مجلة اللسان العربي، ع26، المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم، د.ب، د.ت، ص 101،102.

والترجمة عملية إعادة نتاج فكري في لغة جديدة، تعمل على الربط بين ثقافتين وهي وسيط يقوم بنقل منجزات الشعوب بعضها إلى بعض، بالإضافة إلى الجمع بين ثقافة المؤلف، وثقافة المترجم، مما أدى إلى الجمع بين ثقافتين، كما تهدف إلى توفير معجمات حديثة تجمع الألفاظ العربية الفصحى في مقابل الألفاظ المعجمية مثال: معجم (الألفاظ الحضارة) "لمحمود تيمور". [1]

إذن للترجمة دور كبير وفعال في عملية نمو الثروة اللغوية بمختلف المعارف سواء كانت هذه المعارف في اللغة العربية أو في اللغات التي يتم النقل منها.

ب -**الإشتقاق**:

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها، أو من معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفها الأصلية وترتيبها فيهما. [2]

وعلى هذا المنوال يعرفه الإمام "عبد الله بن عبد الرحمن" (بن عقيل) بأنه: « إنشاء كلمة من كلمة مع التوافق في أصل المعنى والحروف وترتيبها». [3]

وهو ثلاثة أنواع تتمثل في:

الإشتقاق الصغير: وهو أن تنزع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، فمثلا من المصدر يؤخذ الفعل المجرد ثم الأفعال المزيدة، فيقال: (شرب) شارب: اسم فاعل، ومشروب: اسم مفعول، واعلم: اسم تفضيل، ومن فتح: مفتاح: اسم الآلة، فنلاحظ اتفاق الأصل (المشتق منه) والفرع (المشتق) في الحروف والمعنى والترتيب. [4]

الإشتقاق الكبير: أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو: جبذ من الجذب. [5]

---

[1]- ينظر: نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. مراجعة عباس السوسوة، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط.1، 2009، ص 122،123.

[2]- محمد حسن جبل حسن: علم الاشتقاق –نظريا وتطبيقيا-. مكتبة الآداب، القاهرة، ط.1، 2006، ص 10.

[3]- المرجع نفسه:ص 35.

[4]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. ص 37.

[5]- أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، عربي، عربي. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط. 2، 2000، ص 126.

وثالثا **الإشتقاق الأكبر** وذلك بإبدال بعض الحروف وإقامة بعضها مقام بعض مثل: عنوان وعلوان، ثلب وثلم، نعق ونهق. [1]

ويعد الإشتقاق الصغير أهم هذه الأنواع الثلاثة حيث إنه يمكن أن يولد من الأصل الواحد أكثر من مائتي لفظة. [2]

وللإشتقاق أهمية كبيرة تكمن في كونه وسيلة من وسائل تنمية اللغة والتعبير عن المفاهيم عن طريق توليد كلمات جديدة من كلمات موجودة فالمعاجم لا تضم كل مفردات اللغة بل تقتصر على المستعمل فقط، ونظرا لكثرة المفاهيم فإن التعبير عنها يحتاج إلى وسيلة يمكن من خلالها توليد ألفاظ لا متناهية من أصول اللغة المحدودة، أهمها الاشتقاق الذي يؤدي إلى تنويع المعنى وإعطاء دلالات جديدة كالمبالغة والمطاوعة والتعددية، والمشاركة...إلخ، فالكلمة التي تشتق من أخرى تحتفظ بالمعنى الأصلي مع زيادة تفيد خاصية دلالية إضافية كالفعل (كتب) الذي يدل على الكتابة، ويشتق منها الفعل (استكتب) ويدل على طلب الكتابة.

ويرجع الفضل إلى الاشتقاق وما يضمن للغة قدرة توليدية تحقق التنمية والقدرة على التعبير عن كل من المفاهيم والأغراض والحاجات المتنامية. [3]

ج -**النحت**:

ويعد وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب في اللفظ والمعنى بين المأخوذ والمأخوذ منه، فمثلا كلمة (حَيْعَلَ) المأخوذة من عبارة "حي على الفلاح".[4]

وللنحت أشكال نوردها فيما يلي: النحت الفعلي وذلك بصياغة فعل رباعي من اسمين أو جملة على وزن (فَعْلَلَ) مثل(بَسْمَلَ) المنحوتة من "بسم الله" و(حَوْقَلَ) المنحوتة من الجملة "لا حول ولا قوة إلا بالله"، والنحت الاسمي على نحو (حبرمان) المأخوذة من "حبّ الرمان" [5]، بالإضافة إلى ذلك نجد النحت الوصفي أن تنحت من

---

[1]-نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. ص40.

[2]- المرجع نفسه: ص 41.

[3]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط .1 ، 2008، ص 379،380.

[4]- المرجع نفسه:ص 427.

[5]- لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، د.ط، د.ت، ص 124،125 .

كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها مثل (الصلدم) من "الصلد والصَلَم" [1]، والنحت النسبي كنسبة شخص إلى بلدتي(طبرستان وخوارزم) فتقول: "طبرحزي". [2]

وقد اختلف اللغويون حول مسألة النحت و انقسمت بذلك آرائهم بين مؤيد ومتردد ومعارض، فالإتجاه الأول يؤكد على ضرورة وجود النحت ودوره في نقل العدد الهائل من المصطلحات العلمية الجديدة، ومن بينهم "حلمي خليل" و"ساطع الحصري" و"محمد صلاح الدين الكوكبي"، هذا الأخير الذي يعدّ من أكثر الممارسين للنحت بحكم تخصصه في "الكيمياء" إذ يرى أنه يسهل عليه الاشتقاق والوصف من الكلمة المنحوتة، ومن المصطلحات التي وضعها نحتا نذكر حمضئيل حامض كحول من حمض ومائيل، خلمهة، تحليل خلّي من خل وإماهة، إضافة إلى هؤلاء نجد "جرجي زيدان"، "محمود شكري الألوسي"، "عبد القادر المغربي" وغيرهم، والرأي الثاني يتمثل في الإتجاه المتردد، ويمثله "مصطفى الشهابي" الذي يرى بوجود الحاجة إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية، ولكنه بالمقابل يحتاج إلى ذوق سليم، أما الرأي الثالث فيعارض النحت؛ لأن منحوتات اللغة العربية سماعية وليست قياسية وبالتالي فهي غير مؤهلة لهذا النوع من التوسع اللغوي، فنجد "مارون الخوري"، "القرماوي"، و"مصطفى جواد" و"الأب انستاس ماري الكرملي"، والمستشرق" كرنكو" وكذا "أمين الخولي" الذي لا يعتبر النحت وسيلة من وسائل النمو اللغوي. [3]

والنحت لا يعتمد عليه في توليد المصطلح إلا عند الضرورة؛ لأنه يعسر وضع قواعد عربية له تضبط ما يسقط منه من حروف وما تبقى منها عند التحام الكلمتين، وقد أخفقت المحاولات الرامية إلى تقنينه. [4]

وبهذا نستنتج أنه على الرغم من أن النحت يولد ألفاظا جديدة إلا أنه لا يغني اللغة العربية.

وللنحت شروط يجب مراعاتها عند وضع الكلمات وهي:

- ألا يكون اللفظ المنحوت نابيا في الجرس عن سليقة العربية.
- أن يكون المنحوت على وزن عربي نطق به العرب على قدر الإمكان.
- أن تستعمل الكلمة المنحوتة، والكلمة التي نحتت منها جنبا إلى جنب في اللغة.

---

[1]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. ص 56.

[2]- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي –نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر. عالم الكتب، الأردن، الكتاب 3، 2003، ص 167.

[3]- ينظر: لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية. ص ص 125،129.

[4]- المرجع نفسه:ص 133،134.

- أن يؤدي المنحوت حاجة اللغة من إفراد وتثنية ونسب وإعراب.

ومن خلال كل ما تقدم تتضح أهمية النحت في النقاط الآتية:

- يعد النحت من الإمكانيات الثابتة للغة، ما دام اللفظ المنحوت قادرا على تحقيق الهدف منه، وهو الاحتفاظ بدلالة المعنى الذي نحت منه، وبالتالي يكون الاقتصاد في النطق والكتابة، وتوفير في الجهد.
- يلجأ المحدثين إلى النحت في تطوير العربية، فهو أولى من الأخذ بالتعريب لكون اللفظ المنحوت عربي الأصل والصيغة والحروف.
- صياغة المصطلحات العلمية، عندما لا يمكن أن يدل على المصطلح إلا كلمتان أو أكثر للتخفيف على المتعلم.
- لا يقتصر النحت على الألفاظ العربية، بل يقع في المعرب والدخيل، مثل: كهرومغناطيسي أي كهربائي مغناطيسي.

وبهذا فالنحت أداة من أدوات تنمية اللغة.[1]

د - **التعريب**:

لقد اختلفت تعاريف التعريب وتعددت فمنهم من يعرفه على أنه: «إعادة صياغة الأعمال والنصوص الأجنبية بشيء من التصرف في معناها ومبناها بحيث تتوافق مع الثقافة العربية وتصبح نوعا ما عربية السمة كما هي الحال في الترجمات المنسوبة للمنفلوطي».[2]

معناه عملية إعادة صياغة النصوص الأجنبية مع التصرف في معناها ومبناها حتى تكون متوافقة مع الثقافة العربية.

أو هو عملية «نقل اللفظة الأجنبية كما هي مع شيء من التعديل في صورتها بحيث تتماشى مع البناء العام والقواعد الصوتية والصرفية للغة العربية، مثل لفظة إبريق وتلفاز».[3]

---

[1]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. ص 63،62.

[2]- المرجع نفسه:ص150.

[3]- المرجع نفسه:ص ن.

وعملية التعريب عند المحدثين هي عملية: «إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية، حتى تصير العربية الفصحى وحدها هي لغة الكتابة والتدريب والإعلام، تستخدم في المدرسة والجامعة، وتستعمل في الدار والسوق وفي الصحف والإذاعة».[1]

فالمحدثين يرون أن التعريب هو أن يكون لدينا لفظ أعجمي ويكون له في المقابل مقابل عربي فيصقل ويصاغ في قوالب أوزان عربية حتى تصبح مستعملة في مختلف الأماكن.

وللتعريب ضرورة كبيرة فهو: ضرورة علمية، وضرورة حياتيّة، وضرورة من حيث التوعية بالغزو الفكري، ومنع التبعية والإحتراف الثقافي، والتعريب المهمة من خطوات التقدم نحو الإبداع والإبتكار، والإنتقال من استهلاك الأشياء إلى صنعها، ومن ثم منحها الإسم العربي.[2]

وعليه عملية التعريب ضرورة فالمجتمع الذي يصر على استعمال لغته هو مجتمع واثق من نفسه وقدرته، ومعتز بشخصيته يعمل على الحفاظ على لغته من الغزو الفكري.

واللغويون العرب لم يختلفوا في التعاريف فقط، وإنما اختلفوا أيضا من حيث «أهميته في وضع المصطلحات في اللغة العربية، فهناك من يرفضه بدليل أنه "متى كثر هذا النوع من الإقتباس تضاءلت اللغة وربّما أدّى ذلك إلى اضمحلالها. فأصحاب هذا الرأي يرون أن الإفراط في التعريب قد يؤدي باللغة إلى زوالها،...وهناك من رفض اللجوء إلى التعريب حيث جاء على لسان أحدهم: ما الداعي لتعريب الرموز الكيميائية بينما هي في الحقيقة رموز بالأحرف اللاتينية مستعملة من طرف الدول الأجنبية».[3]

وعليه فعملية التعريب أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه بشرط أن لا يكون مبالغا فيه، فالعرب قد عرفوا هذه الوسيلة منذ القدم في وضع المصطلحات العربية فلا يمكن الاستغناء عنها.

---

[1]- مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم. ص 98.

[2]- المرجع نفسه:ص 100.

[3]- رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية-تحليل الخطاب أنموذجا-دراسة تحليليه نقذية.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي، إشراف :بوعلي كحال،معهد اللغات و الأدب العربي، المركز الجامعي بالبويرة،2008-2009،ص27،28.

«ومجمع اللغة العربية حافظ على التوسط في ذلك، وما إلى استعماله عند الضرورة مع المحافظة على طريقة العرب في التعريب».[1]

فهذا المجمع يحاول المحافظة على عملية التوسط في استعمال التعريب.

وكما تكون الألفاظ التي يراد تعريبها عن طريق الترجمة نوعين:

أ –نوع معانيه واضحة سهل التعريب، وتتداخل في هذا براعة المترجم في نجاح عملية التعريب.

ب –نوع من الألفاظ المنسوبة إلى الإعلام، وهي التي (تعرّب) وفق اصطلاحية وعلى طرائق أهل التعريب في العربية.[2]

هـ –**المجاز:**

من الوسائل المعتمدة في وضع المصطلحات العلمية والتقنية وهو في تعريف "السكاكي" : « الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق، استعمالا في ذلك بالنسبة على نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع».[3]

وفي تعريف آخر فالمجاز هو «استخدام مفردة من مفردات اللغة للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السابق، ومثال ذلك: كلمة "ذرة" التي تدل على "النواة الذرية" في الوقت الحاضر، حيث لم تك معروفة من قبل، بينما تعني في الأصل (صغار النمل)، وهنا أضيف معنى مجازي إلى المعنى الأصلي للكلمة».[4]

وهذا يعني أنه يمكن توليد معاني جديدة عن طريق المجاز، وذلك بنقل معاني الألفاظ القديمة إلى معاني جديدة، مع وجود تشابه في جزء بينهم، ليصبح اللفظ الجديد في الإستعمال.

كما استعمل المجاز أيضا في عملية تعريب المصطلحات على نحو: قاطرة أو قطار، سيارة، وقود...[5]

---

[1]– كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة. مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة،2013، ص 16.

[2]– جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة الغربية –دراسة في ضوء علم اللغة الحديث–. دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2007، ص 423.

[3]– سعد بن هادي القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي.مركز دراسات الوحدة المربية، بيروت،ط.1 ،2002،ص48.

[4]– مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي. ص 169.

[5]– المرجع نفسه:ص.ن.

وقد اعتمد العرب على المجاز منذ العصر الإسلامي الأول، حيث نقلوا معاني الألفاظ التي كانت مستعملة في الجاهلية من معناها الأصلي إلى معنى جديد بمقتضى التغير الذي طرأ على حياتهم، حيث تغيرت معاني ألفاظ كثيرة في الإسلام، كتخصيص المعنى أو توسيعه، كالصلاة والزكاة والحج.

أما في العصر الحديث فقد استعانوا بالمجاز في وضع مصطلحات قديمة بمدلولات جديدة مثل: السيارة، الهاتف...وغيرها، فاستخدام المجاز لا يعني بالضرورة استخدام اللفظة القديمة بمعناها القديم، وإنما استخدام اللفظة القديمة للدلالة على معنى جديد. [1]

و - **التركيب**:

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، والمقصود به : « ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي إلى اللغة العربية وتكوين عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي».[2]

إذن التركيب من وسائل نمو اللغة العربية، وكما يعتبر أحد مظاهر تطورها كما يعرفه حسني "عبد الجليل" فيقول: «التركيب هو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة».[3]

وللتركيب العديد من الأنواع المختلفة تتمثل في:

1 -التركيب الوصفي.
2 -التركيب الإضافي.
3 -التركيب الإضافي الوصفي.
4 -التركيب المنفي المبدوء.
5 -التركيب المزجي.
6 -التركيب العطفي.
7 -التركيب الوصفي العطفي.
8 -التركيب العطفي الوصفي.

---

[1]-مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي. ص 169،170.

[2]- خالد الأشهبي: المصطلح العربي-البنية والتمثيل. عالم الكتب الحديث، الأردن، ط .1، 2011، ص 110.

[3]- حسني عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة_ خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها. دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط.1، 2007، ص 268.

9 -التركيب العددي.

10 -التركيب الإسنادي.

11 -التركيب الإتباعي.

12 -التركيب المصدري.

13 -التركيب الأوائلي.[1]

ومنه نجد أن كل من الترجمة و الاشتقاق و النحت وكذلك التعريب و المجاز و التركيب مهمة في عملية توليد المصطلحات ، بشرط أن لا يكون مبالغا فيه.

ثانيا: المصطلح النقدي وإشكالاته/ المصطلح السيميائي

1 -المصطلح النقدي:

المصطلح النقدي في أية حضارة يشكل العمود الذي تقوم عليه، ويمثل مرحلة متقدمة من النصح والتأمل والوعي، فالمصطلح النقدي المعاصر يشمل الدرجة الأعمق في الوعي المعرفي والتصنيف الواعي الذي يقوم بعملية تنظيم المعرفة وهو يعمل على خلق الإبداع والإنتاج الدلالي الفكري، من خلال نظرية التلقي والاستقبال الذي يوسع دائرة الإنتاج كحركة خلاقة تتجه نحو المستقبل.

لقد ظل المصطلح النقدي على مركزية مفهومية في تحديد المعرفين ممن لهم صلة بمكابدة أمر المصطلح، ومن تأصيل الباحثين لتباين العدة المعرفية والمنهجية الكافية التي تحيط بمجاله وما يتصل به، يعرف "عبد العزيز الدسوقي" المصطلح النقدي بأنه: «النسق الفكري المترابط الذي تبحث من خلاله عملية الإبداع الفني، ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها والعناصر التي شكلت ذوقه».[2]

وما نفهمه من هذا التعريف أن المصطلح النقدي يكون عن طريق نسق فكري مجرد من المفهومي، ومن خلاله تقوم بعملية اختيار طبيعة الأعمال الفنية والتي تكون عن طريق الممارسة، وما يقدمه مبدعها، ومختلف العناصر التي تعمل ذوقه.

---

[1]-نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. ص 69،65.

[2]- لحسن عزوز: المصطلح النقدي، نبؤة النص –مصطلحات نقدية، النصوص الأدبية. المكتبة الأدبية: «www.stoob.com ».

والمصطلح النقدي ييسر عملية البحث، ويرسم المعالم رسما مختصرا ولكنه أيضا أشبه بصلصة الجرس، الجرس يدق فيسمعه الأدباء، ويسمعه أهل الثقافة العربية في مجموعها».[1]

كما يعتبر ركيزة ثقافية واسعة في بؤرة للدور الفعال الذي يقوم به وهو يمثل ثقافة واسعة.

2 إشكاليات المصطلح النقدي:

المصطلح النقدي مهم في مختلف الدراسات ولكنه يعاني من العديد من الإشكاليات المختلفة لذلك لابد من الوقوف على هذه المشكلات التي تكون نابعة من كونه حصيلة جدب وطرد، فلديه جذور فلسفية ونقدية وبلاغية من جهة ومن جهة أخرى نجد علاقاته بالثقافة الغربية والتفاعل معها.

ومن أكبر إشكالات المصطلح النقدي غياب التنسيق بين رؤى النقاد والباحثين والعلماء، ولعل ذلك راجع إلى تعدد واضعي المصطلح واختلاف مناهلهم وثقافاتهم، وكذا تمايز مصادر البيئة المعرفية الأولى التي انبجس من خلالها هذا المصطلح أو ذاك، واللغة الأصلية التي وضع بها أول مرة، كما أن تعدد المدارس النقدية واختلاف المناهج الفكرية وتباعد التيارات الأدبية واللغوية ضاعف من هذا الإشكال وأثار كثيرا من الجدل والشقاق والاختلاف والخلاف.[2]

كما نجد أن المصطلح النقدي العربي يعاني من التباعية للمصطلحات الأجنبية فلنقد العربي مصطلحات كثيرة، والأدباء والباحثون قادرون على أن يأخذوا مصطلحاتهم من القديم.

بالإضافة إلى أن «المصطلح النقدي عندنا يفتقر إلى ما يسمى ب "المواءة الإبداعية" فعندما ننظر إلى التراكمات الإبداعية في وطننا العربي، فإننا نجدها تعبر عن واقعنا الإجتماعي والأزمات المتوالية، وتطلع شعوبنا نحو الأفضل إلا أن هذه التراكمات والمصنفات الأدبية لا تزال تنتظر الأداة التي تبرزها إلى الوجود كما أن المصطلح النقدي جعل الغموض يتسرب إلى الخطاب النقدي».[3]

---

[1]- مصطفى ناصف: النقد العربي نحو نظرية ثانية. مجلة علم المعرفة، ع255، الكويت، يناير 1978، ص 10.

[2]- محمد الأمين خلادي: ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها. الملتقى الوطني الأول- في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والآداب، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دارية ،أدرار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 26-27 أكتوبر 2011، ص 58.

[3]- ابراهيم صدفة: المصطلح النقدي بين التراث والحداثة في عصر العولمة ودوره في تطوير المناهج النقدية في الجامعات العربية .قسم اللغة والأدب العربي،جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، ص 4.

ومنه نجد بأن التراكمات الإبداعية الموجودة في الوطن العربي تشكل خطرا كبيرا على المصطلح النقدي بصفة عامة، بالإضافة إلى المصطلحات الأجنبية الوافدة.

كما يعاني المصطلح النقدي العربي الحديث، وبشكل خاص منذ السبعينيات وحتى الوقت الحاضر، من اضطرابات وعدم استقرار، فغالبا نجد مقابلات موضوعة أو مترجمة أو معربة مختلفة للمصطلح الواحد، كما نجد انعدام وجود مراكز عربية تختص بالمصطلحات وتتفرع بوضع قواعدها كما أنه هناك الكثير من الباحثين الذين وضعوا العديد من المصطلحات الفردية والتي تتسم بالفوضوية، وبهذا يفقد المصطلح دلالته الموضوعية المرتبطة بمرجعية محددة واحدة. [1]

فالإجتهادات الفردية تؤثر على المصطلح النقدي فتؤدي إلى حدوث الفوضى في مختلف المجالات،و يبين الدكتور "أحمد مطلوب" من خلال" معجم النقد العربي القديم" بأن: « مشكلة المصطلح النقدي حدت من الفوضى التي يعيشها التأليف والترجمة، وما زادها خللا واضطرابا هو:

أولا: ذو ثقافة أجنبية يقرأ الأدب الأجنبي ونقده باللغة الأجنبية.

ثانيا: ذو ثقافة مضطربة يقرأ الأدب وقصده باللغة العربية.

وثالثا: ذو ثقافة عربية يأخذ من كل فن بطرف.

لقد أدى هذا الإختلاف في لون الثقافة وطريق تحصيلها إلى أن يأخذ من يقرأ باللغة الأجنبية مصطلحاته عن اللغة التي يعرفها، فيقع الإختلاف والتفاوت كما حصل بين المغرب العربي والمشرق.

في حين صاحب الثقافة المضطربة والمعتمد على الترجمات فأمره أكثر اضطرابا وممثلوا الثقافة العربية الذي لم تتضح بعد أساس الرؤى ولم يستطع أن يوازن بين ما كان وما يفرضه الواقع الجديد». [2]

ومن كل ذلك نجد بأن الدارس العربي يكون متأرجحا بين المصطلحات العربية والمصطلحات الأجنبية، ومنه لن يكون مصطلحا عربيا ثابتا إذا لم يكن هناك مهتمين بهذا الأمر يحملون على عاتقهم مسؤولية مصطلحات عربية أصلية.

---

[1]- ينظر: إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث: «www.ungdz.net».

[2]- أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم. ص 27.

ومن أكبر الإشكاليات التي يواجهها المصطلح النقدي على المستوى العربي هو عملية الترجمة والتعريب فالترجمة عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى كما يقول الدكتور "علي القاسمي": « الترجمة نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية بمعناه لا بلفظه فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي »[1]، فالترجمة تعتبر آلية في نقل المصطلح ولديها العديد من المخاطر و المترجمون يقدمون على الترجمة دون تسلح كاف بأدواتها ومطالبها لذلك يعتمدون على الترجمة الحرفية أو التركيبية، وهي خاصة بنقل المفهوم والمصطلح وهي تمثل أضعف الوسائل الإصطلاحية، وهذا ما يؤدي إلى الغموض والإبهام وما يزيد المشكلة تعقيدا هو الإنجداب نحو المصطلح النقدي الوافد بكل تداعياته، وجعله أساسا في الدراسات النقدية المعاصرة، الأمر الذي يفقد في كثير من الأحيان إمكانية الإستفادة من الموروث النقدي. [2]

المترجم غالبا ما يقف حائرا أمام المقابل المنشود المعبر عن المصطلح الأجنبي والموازي له، مما يضطره إلى استخدام مرادف لا يكون فيه الدقة الوفية لروح المصطلح الأصلي، أو عملية نقله كما هو في لغته الأصلية، مما يؤدي إلى غموض المصطلح المترجم، إضافة إلى الإختلاط الناجم عن تعدد مرادفات المصطلح، وما ينجم عنه من تحريف.

يبين الناقد "عبد الله إبراهيم" أن إشكالية ترجمة المصطلح النقدي يعود إلى حضور الرؤية وغياب المنهج بالإضافة إلى عملية الرؤية وكذلك حضور المنهج. [3] واختلاف المترجمين وكذلك اختلاف الثقافات يؤدي إلى عملية تعدد المصطلح في البيئات المختلفة، وخاصة في الوطن العربي الذي يعاني من الفوضى والإضطراب في المصطلح في مختلف المجالات، ويمكن أن نستدل على ذلك في الوطن العربي بالمصطلح السيميائي «فالمتتبع للحركة السيميائية في العالم العربي يدرك أنها ظهرت في ظروف تختلف اختلافا يكاد يكون جذريا عن تلك التي رافقت ولادتها في البحوث الأوروبية، وهو اختلاف نلمسه على جميع الأصعدة، ذلك أن ولادتها في البحوث العربية تمت عبر عملية قصرية، وفي جو مشحون بالرفض في أغلب الأحيان »[4]،والمصطلح السيميائي في الوطن العربي يعاني من الإضطراب والفوضى في الإستعمال، فهو يعد من الإشكاليات العويصة التي تقف أمام القارئ العربي والمهتم بعملية البحث في موضوع السيميائية، والمتأمل في واقع المصطلح في القاموس النقدي السيميائي العربي،يجد نفسه

---

[1]- محمد الأمين خلادي: ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها. ص 60.

[2]- خليل عودة: المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتحديد، الأسلوبية نموذجا. مجلة جامعة خليل للبحوث، ع2، مج1، 2003، ص 48،49.

[3]- ينظر: عبد الله إبراهيم: المتخيل السردي، مقارنة نقدية في التناص والرؤية والدلالة. المركز الثقافي العرب،د.ب، ط .1، 1990، ص 7،15.

[4]-رشيد بن مالك: البنية السردية في النظرية السيميائية. دار الحكمة. الجزائر،د.ط،2001، ص 56.

أمام كم كبير من المصطلحات والترجمات المتنوعة Sémiologie ، Sémiotique ، Narratologie ، Narrativité، وقد أحصاها الدكتور "يوسف وغليسي" ستا وثلاثين ترجمة عربية Sémiologie سيميولوجيا، Sémiotique سيميائية »[1] وهي «السيميائيات، السمائيات، السيميائية، السيمائية، السيميوتية، السيميات، السيمامة، السماتية، السيمياء، علم السيمياء، السيميولوجية، الساميولوجيا، علم السيماتيتيك، علم السيميولوجيا، السيميوطيقا، السيموتيكا، السميوتيكية، علم الرموز، الرموزية، علم الدلالة، علم الدلالات، الدلائلية، الدلائليات، علم الدلائل، علم الأدلة، علم الدلالة اللفظية، الدلائلي، الدلالية، العلامية، العلاماتية...»[2]

وهذا الإضطراب نتيجة لتعدد الدارسين في الوطن العربي منهم، "سعيد بنكراد"، "محمد مفتاح"، "سعيد علوش"، "مبارك مبارك"، "عادل فاخوري"، "فريد الزاهي"، وغيرهم، كما نجد مجموعة من الدارسين في المغرب العربي وبالجزائر بصفة خاصة منهم "عبد الحميد بورايو" بالإضافة إلى "عبد المالك مرتاض" و"رشيد بن مالك"، وغيرهم ممن حاولوا أن يصغوا قواما للسيميائية في الجزائر وذلك من خلال المنشورات المختلفة لهم، من كتب ومقالات ومن خلال عملية عقد ملتقيات وكذلك الندوات في مختلف المناطق كما عمدو إلى إنشاء رابطة للسيميائية تحت عنوان: "رابطة السيميائيين الجزائريين" * ولكن هذه الرابطة السيميائية وبالرغم من محاولاتها في عملية لم شمل السيميائيين بقيت في إطار خاص بها، فلم تستطع تحقيق الهدف المنشود من عملية إنشائها.

[1]- ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.منشورات الإختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر، بيروت، ط .1، 2008، ص 229.

[2]- المرجع نفسه:ص 233.

* تأسست الرابطة السيميائية في 1998 بجامعة سطيف، وتهدف إلى لم شمل السيميائيين الجزائريين وترقية الممارسات السيميائية، ونشرها، وتوزيعها، وترجمتها، يرأسها الدكتور عبد الحميد بورايو، وينوبه الدكتور رشيد بن مالك.

الفصل الأول: المصطلح النقدي المعاصر.

المبحث الأول :ماهية المصطلح النقدي وخصائصه.

1.مفهوم النقد .

أ.لغة

ب.اصطلاحا.

2.مفهوم المصطلح النقدي.

3. خصائص المصطلح النقدي.

المبحث الثاني: المصطلح النقدي وآليات وضعه.

1.الاشتقاق.

2. التعريب .

3. النحت.

4.الترجمة

أولا: ماهية السيميائية

السيميائية من أهم النماذج التي حظيت باهتمام العلماء والدارسين في ميادين معرفية عديدة، فهي تتداخل مع مختلف العلوم كاللسانيات والنقد والأدب والفلسفة والمنطق و الأنثربولوجيا وغيرها، كما أنها علم قديم وحديث ، ولتوضيح ذلك لابد لنا من التطرق إلى السيميائية كمصطلح وبيان أصلها.

1 -**تعريف السيميائية:**

وردت كلمة السيمياء في مختلف المعاجم العربية بمعنى (سوم، السيمة، السّيماء، والسيمياء)، فقد جاءت في "لسان العرب" لابن منظور": "السومة والسّيمة والسيماء والسيمياء: العلامة، وسوّم الفرس: جعل عليه السيمة، وقوله عز وجلّ{حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين} أي عليها أمثال الخواتيم".[1]

"وقد يجيء السّيما والسّيميا ممدودين، وأنشد لأسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله:

غُلاَمٌ رَمَاهُ اللهُ بِالحُسْنِ يَافِعًا لَهُ سِيمَياءُ لَا تَشقُ على البَصَرِ

كَأَنَّ الثُرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي جَيدِه الشِّعْرَى، وفي وجهِهِ القَمَرْ

فقوله: "له سِيمَياءُ لَا تَشُقُّ على البَصَرِ يعني يفرح به من ينظر إليه".[2]

وجاء في المعجم الوسيط: « السومة: السمة والعلامة والقيمة يقال: إنه لغالي السِّومة. السيما: العلامة » وفي التنزيل العزيز: {... سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ...}. [3]

وفي معجم الصحاح: «السومة بالضم: العلامة تجعل على الشاه، وفي الحرب أيضا والخيل المسومة: المرعية، والمسوّمة: المعلمة » .[4]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب. دار صادر، بيروت، ج12، ط.1، 1990، مادة (سَوَمَ)، ص 312.

[2]- المصدر نفسه: ص 313.

[3]- ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ج1، د.ط، د.ت، ص 466.

[4]- اسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية. تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ج5، ط.4 ،1990، ص 1900.

وتشير معاجم اللغة العربية إلى أن « لفظة "السيمياء" مشتقة من الفعل (سَوَمَ) وهي العلامة التي تعرف بها الخير من الشر ».[1]

كما تناولها القرآن الكريم في عدد من السور القرآنية، حيث وردت في مواضيع كثيرة وذلك في قوله تعالى: {... سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ...} [2]. أي علاماتهم نور يغشي الله به المصلين يوم القيامة.

ونجد في قوله عز وجل: { وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿١٤١﴾}[3].

ويفهم من ذلك أن السّوم هو تكليفهم أشد العذاب، أي يعرضون عليكم أسوء العذاب.

وفي قوله أيضا:{يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾}.[4]

كما وردت أيضا في الحديث الشريف: "قَالَ يَومَ بَدْرٍ، سُوِّمُوّا فإنّ الملائِكَةَ قد سوّمَتْ" أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا.

وفي حديث آخر: "إنّ لِلَّه فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السّمَاءِ مُسوَّمةٌ" أي معلمين.

ويتضح من هذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن البنية الدلالية للعلامة تحمل العديد من العلامات المختلفة بدلالات متنوعة وهذه العلامات تستعمل من أجل فهم الدلالات، ومنه نجد بأن كلا من المصلين والكافرين والمجرمين لهم علامات خاصة بهم تميزهم عن الآخرين سواء كانت متصلة بملامح الوجه أو بالأفعال أو بالأخلاق.

ومنه يتضح لنا بأن كلمة "السيمياء" موجودة عند العرب منذ القديم وهذا ما نجده في كل من القرآن الكريم والأحاديث اللغوية والمعاجم وكذلك الأشعار المختلفة فهي متناولة في مختلف الدراسات العربية.

---

(1)- محمد سالم سعد الله: مملكة النص- التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الجرجاني نموذجا-، عالم الكتب، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط.1، 2007، ص 7 .

(2)- سورة الفتح: الآية 29 .

(3)- سورة الأعراف: الآية 141 .

(4)- سورة الرحمن: الآية 41.

أما في مفهومه الإصطلاحي فقد عرف المصطلح فوضى مصطلحية كبيرة جدا، فتعددت زوايا النظر إليه.

وتعد البدايات الحقيقية لنشأة علم السيمياء في نهايات القرن 19 وبدايات القرن العشرين من خلال مصطلحين تم تداولهما بين النقاد والباحثين في الثقافتين الفرنسية والأمريكية، وهما السيميولوجيا و السيميوطيقا. [1]

ولعل أول محاولة لتعريف هذا العلم كانت مع العالم السويسري "فرديناند دي سوسير" "F.De.Saussure" الذي تنبأ بوجود علم يدرس دور الإشارات في الحياة الإجتماعية وذلك في قوله: « من الممكن ابتكار علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الإجتماعية، ويكون جزء من علم النفس الإجتماعي، وبذلك من علم النفس العام، ويسمى السيميولوجيا » .[2]

وهذا يعني أن"دي سوسير" يعتبر السيميولوجيا عبارة عن علم يقوم بدراسة الإشارات باعتباره جزء من الحياة الإجتماعية.

ويضيف قائلا: « ينبغي أن يتساءل أصحاب السيميولوجيا عندما ينتظم أمرها كعلم إذا كانت طرق التعبير التي تقوم على دلائل طبيعية، صرفة كالتعبير الكلي بالإشارات هي من مشمولات علمهم أم لا، فإذا افترضنا أنه يشملها فإن موضوعه الأساسي سيبقى لا محالة مجموع الأنظمة القائمة على اعتباطية الدليل».[3]

"فدي سوسير" يحاول أن يبين لنا بأن السيميولوجيا علم مستقل يقوم بعملية توسيع دائرة اللسانيات بدراسة حياة العلامات داخل المجتمع.

في حين نجد أن الفيلسوف الأمريكي "بيرس" ربط مصطلح "السيميوطيقا" بعلم المنطق حيث يقول: «إن المنطق بالمعنى الواسع للكلمة...تسمية أخرى للسيمياء " Sémeiotiké"، الدستور شبه الضروري والشكلاني للإشارات»[4]، بالإضافة إلى نصه الشهير الذي يرى فيه أن علم السيميولوجيا هو علم الإشارة الذي يشمل مختلف العلوم سواء أكانت إنسانية أو طبيعية حيث يقول: «ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في الكون

---

[1]- بدر سيد عبد الوهاب الرفاعي: السيميائيات. مجلة عالم الفكر، ع3، مج 35، الكويت، مارس 2007، ص 16.

[2]- دانيال تشاندلر: أسس السيميائية. تر: طلال وهبة: مراجعة: ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط.1، 2008، ص 29.

[3]- فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي. دار الألمعية، الجزائر، ط.1، 2011، ص 8.

[4]- دانيال تشاندلر:أسس السيميائية. ص 30.

كالرياضيات والأخلاق والميتافيزيقا والجاذبية الأرضية والديناميكية الحرارية والبصريات والكيمياء وعلم التشريح المقارن... إلا على أنه نظام سيميائي» [1].

أما "جورج مونان" فيعرف السيميولوجيا بأنها: «العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلاقات أو الرموز التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس »[2]، و"جوليان غريماس" يعرفها بقوله أنها: «علم جديد مستقل تماما عن الأسلاف البعيدين، وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم».[3]

ومن كل هذه التعريفات نستنتج أن السيميائيات عند الغربيين هي العلم الذي يدرس العلامات.

2 لمحة عامة عن السيميائية:

تعتبر السيميائية علما حديثا باعتبار غيره من العلوم، ولم تظهر ملامحها المنهجية إلا مع بداية القرن العشرين، وهي مصطلح كان متداولا في الثقافة اليونانية عند كل من أفلاطون والرواقيين، حيث نجده عند أفلاطون مصطلح سيميوطيقا "Sémiotiké" إلى جانب مصطلح " Grammatike"[4]، كما أن الرواقيين أول من قال بأن العلامة " Signe"،دالا و مدلولا حيث ارتكزت السيميائية المعاصرة على اكتشافاتهم الأولى [5]، وأول من استخدم مصطلح سيميوطيقا " Sémiotics" كان الفيلسوف الإنجليزي "جون لوك" " J.Locke" الذي تنبأ بهذا العلم في مقالته "مبدأ العلامات" " Doctrine of Signs"، إلا أن الدراسة السيميائية في عصره لم تخرج عن إطار النظرية العامة للغة وفلسفتها النظرية.

ولم تصبح السيميوطيقا علما قائما بذاته إلا على يد الفيلسوف الأمريكي "شارلز بيرس" " C.Peirce"، وهي في نظره علم الإشارة الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية الأخرى كالرياضيات والأخلاق والجاذبية الأرضية... [6]، أمّا النشأة الفعلية لهذا العلم كانت مع اللساني السويسري "فرديناند دي سوسير"

---

[1]–فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي. ص 9.

[2]–رضا عامر: آلية تلقي النص الشعري العربي القديم في ضوء المنهج النقدي السيميائي. دنيا الوطن، الجزائر، 2010/8/26: «http://pulpit.alwatan voice.com/contentent/print/207979.htm »

[3]–فيصل الأحمر: معجم السيميائيات. منشورات الاختلاف، الجزائر، ط .1، 2010، ص 17.

[4]–برنارد توسان: ما هي السيميولوجيا.تر: محمد نظيف، دار افريقيا الشرق، المغرب، ط.2، 1994، ص 37.

[5]–آن اينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ.تر:رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2008، ص 26.

[6]–عبد الحميد مصطفى السيد: دراسات في اللسانيات العربية –السيميائية–نظرية العامل–ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية، اعتراضات ابن هشام أزمة المصطلح اللساني.دار حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2008، ص 11.

"F.De.Saussure"حين أدرك الحاجة الماسة إلى علم عام للعلامات، أطلق عليه اسم "السيميولوجيا" "Semiology" واعتبره علما لا غنى عنه لتأويل اللغة وأنظمة العلامات الأخرى كلها في علاقتها المتبادلة مع اللغة، حيث يعدّ اللغة نظاما من الدلائل يعبر بها الناس عن أفكارهم، فتكون بذلك شبيهة بالكتابة وب ألفبائية الصم والبكم والطقوس الرمزية وغيرها.

وعلى هذا فإن "سوسير" ينظر إلى السيميولوجي ا بمنظار لساني حيث ركّز على الوظيفة الإجتماعية للإشارة، بينما ركز "بيرس" على الوظيفة المنطقيّة لها.

وهكذا ظهرت نظرية العلامات العامة، فارتبط مصطلح السيميوطيقا بالأمريكيين، وارتبط مصطلح السيميولوجيا بالأوروبيين، إلى أن اتخذت الجمعية العا لميّ للسيميوطيقا التي انعقدت بباريس سنة 1969 قرارا باستخدام مصطلح السيميوطيقا بدلا من مصطلح السيميولوجيا مع الإحتفاظ بهذا الأخير لخصوصيته لدى الفرنسيين[1]، وأدى هذا إلى تشعّب ميادين وإتجاهات السيميائية، فظهرت مدارس مختلفة كالمدرسة الفرنسية والإيطالية والأمريكية وغيرها.

وقد انتقلت السيميائية إلى الوطن العربي خلال الثمانينيات عن طريق الترجمة والمثاقفة والإطلاع على الإنتاجات المنشورة في أوروبا[2] من بوابة المغرب العربي ومن ثم بعض الأقطار العربية عبر نشر الكتب والدراسات والمقالات وكذا محاضرات الأساتذة، ونشير بوجه خاص إلى كل من "محمد مفتاح"، "عبد الفتاح كليطو" من المغرب و"سمير المرزوقي" من تونس و"عبد الملك مرتاض" و"عبد القادر فيدوح" من الجزائر و"عبد الله الغدامي" من السعودية وغيرهم.[3]

وعلى الرغم من الإهتمام البالغ بالسيميائية في الدراسات النقدية العربية إلا أنهم اختلفوا في تسمياتها وتعددت الترجمات، فمنهم من استخدم المصطلح الفرنسي " Sémiologie"، وهناك من فضل المصطلح

---

(1)--عبد الحميد مصطفى السيد: دراسات في اللسانيات العربية –السيميائية–نظرية العامل–ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية، اعتراضات ابن هشام أزمة المصطلح اللساني. ص 12.

(2)–جميل حمداوي: مدخل إلى المنهج السيميائي: « www.p48bac.com/vb/showt hread.php/28606 »

(3)–آلية تلقي النص الشعري العربي القديم في ضوء المنهج النقدي السيميائي: « www.startimes.com/ ?t=28306003 »

الأمريكي "سيميوطيقا"، ومنهم من فضل استعمال مصطلح "السيمياء" [1]، إضافة إلى ترجمات أخرى كالعلاماتية، وعلم الإشارة وعلم العلامات وغيرها. [2]

والسبب في هذا الإختلاف يعود إلى أن وضع المصطلحات السيميائية في الوطن العربي يختلف تماما عمّا هو عليه في أوروبا. [3]

3 -موضوع السيميائية:

مختلف الدارسين للسيميائية يتفقون على أن موضوعها هي العلامة سواء كانت هذه العلامة لغوية أو غير لغوية، من حيث عملية ضبطها والكشف عن القوانين المادية وكذلك النفسية التي تحكمها.

والعلامة «هي التي تستخدم من أجل نقل معلومات أو قول شيء أو الإشارة إلى شيء ما يعرفه شخص ما يريد أن يشاطره الآخر هذه المعرفة تعد جزءا من سيرورة إبلاغية».[4]

فالعلامة هنا هي عملية نقل إلى الآخر من أجل المشاطرة بينهما. فنجد "جوليا كريسيفا" التي تحدد موضوع السيميائية في قولها: «إنه دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة أو علامات تتمفصل داخل تركيب الإختلاف، إن هذا هو ما يشكل موضوع علم أخد يتكون وهو السيميوطيقا، من الكلمة اليونانية Semeion أي علامة».[5]

نفهم هنا أن موضوع السيميائية هو عملية دراسة القوانين سواء كانت شفوية أو غير شفوية من بينها اللغات وتكون داخل تركيب الإختلاف، وهذا ما يمدنا بموضوع علم جديد.

كما نجد "سعيد بنكراد" يقول عن موضوع السيميائية: «إن الموضوع الرئيسي للسيميائيات هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة، أي ما يطلق عليه في الإصطلاح السيميائي "السيميوز" والسيميوز في التصور الدلالي الغربي في الفعل المؤدى إلى إنتاج الدلالات وتداولها، إنها سيرورة يشتغل من خلالها شيء ما باعتباره

---

(1)-فيصل الأحمر ونبيل داودوة: الموسوعة الأدبية. دار المعرفة، الجزائر، ج1، د.ط، 2008، ص 198.

(2)-مراد عبد الرحمن مبروك: السيميائية في الدرس النقدي المعاصر. مجلة الجسرة الثقافية، تصدر عن نادي الجسرة الثقافي، قطر، «aljasra.org/archive/tms/ ?p=1635».

(3)-آلية تلقي النص الشعري العربي القديم في ضوء المنهج النقدي السيميائي: الموقع السابق.

(4)-إمبرتو إيكو: العلامة، تحليل المفهوم وتاريخه.تر:سعيد بنكراد، مراجعة: الغانمي، المركز الثقافي العربي، د.ب، ط .1، 2007، ص 13.

(5)-سليمان العسكري: السيميولوجيا والنصوص الأدبية. مجلة عالم الفكر، ع3، مج24، الكويت، مارس، 1996، ص 191.

علامة...فلاشيء يمكن أن يدل من تلقاء ذاته ضمن وجود أحادي في الحدود والأبعاد فالواحد المعزول كيان لا متناه و وحدة التحقق من خلال محمول مضاف يمكن أن ينتج دلالة».[1]

كما تطرق " ببرس" إلى العلامة على أنها: «جوهرنفسي ذو وجهين».[2]

فحسبه هو جوهر نفسي ذو وجهين وتوجد العلامة اللغوية بين المفهوم والصورة السمعية أي بين الدال والمدلول، والرسم التالي يوضح العلامة: [3]

Signifaint دال (صورة سمعية)

Signifie مدلول (مفهوم)

« وقد لا حظ "جان مارتيني" (J.martny) أن مختلف التعاريف حول السيميائيات تتضمن مصطلح (Signe) علامة، وهذا مؤشر واضح على أن موضوع السيميائيات هو العلامة».[4]

ومنه نجد بأن مختلف هذه التعريفات تتفق بأن موضوع السيميائية هو العلامة. كما يضيف "ببرس" أن«موضوع السيميائيات هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة وتداولها في السياق، وقد اصطلح عليه بالسيميوزيس (Semiosis)، تلك السيرورة التي يشتغل بموجبها شيء ما بوصفه علامة».[5]

لذلك رأى بأن العلامة عنده تكون: ممثل وموضوع ومؤول وهي تبنى على نظام رياضي منطقي قائم على نظام ثلاثي.

(6)

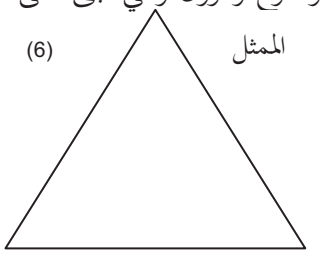

(1)–يوسف ناوري : دلائلية النص الشعري المعاصر فعل الدليل و اشتغال الذات. محاضرات الملتقى الوطني الخامس: السيمياء والنص الأدبي،جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى، الجزائر، 15-17 نوفمبر، 2008، ص 242.

(2)–جيرار دولودال: السيميائيات أو نظرية العلامة. تر: عبد الرحمن بوعلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2004، ص 60.

(3)–عصام خلف كامل: الإتجاه السيميولوجي ونقد الشعر.دار فرحة، السودان،د.ط،2003 ، ص24.

(4)–سليمان العسكري: السيميولوجياو النصوص الأدبية. ص 191.

(5)–هواري بلقندوز:المعطى التداولي لنظرية العلامة في السيميائيات الأمريكيةِ المنطلقات و الحدود. محاضرات الملتقى الدولي الخامس:السيمياء والنص الأدبي،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،15-17 نوفمبر،2008، ص 367.

(6)–بلقاسم دفة: علم السيمياء و العنوان في النص الأدبي.محاضرات الملتقى الوطني الأول:السيمياء و النص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 7-8 نوفمبر، 2000، ص36.

فالعلامة عبارة عن "ممثلة" مرتبطة بـ"موضوعها" من جهة و"بمؤولتها" من جهة أخرى فالممثلة تحدد الموضوعة وتنشئ معها علاقة معينة وفي نفس الوقت كذلك تحدد المؤولة وتضع بينها وبين الموضوعة علاقة مطابقة للعلاقة التي بينها هي وبين هذه الموضوعة نفسها.

الممثلة: هي حامل (venicule der.signe) وركيزتها(fondement)وهي الحالة في نفس الوقت فهي تقدم نفسها داخل خليط من الممثلات.

الموضوعة: ما يحيل عليه الممثلة فهي ما تمثله الممثلة وما تعنيه المؤولة.

المؤولة: فهي تتوسط بين الممثلة والموضوعه وتجعل الأولى وتحيل على الثانية، فالعلاقة بينهما (الممثلة والموضوعة) ممكنة إذا نظرنا إليها من زاوية الممثلة و موجودة إذا نظرنا إليها من زاوية الموضوعة ومدركة إذا نظرنا إليها من زاوية المؤولة[1].

كما يبين أن «العلاقة الدالة هي علاقة ثلاثية المصطلحات» [2]

ونشير إلى التفريق بين العلامة الطبيعية والعلامة الإصطناعية ما ينتمي إلى النشاط العفوي خال من أي قصدية: «الغيوم التي تعلن عن قرب هبوط الأمطار...إلخ».[3]

فالطبيعة من خلال ظواهرها المختلفة لا تقصد منه تبليغ دلالة أو توصيل إرسالية ما. فهي تعبر عن نفسها بشكل عفوي والإنسان وحده يملك القدرة على تحويل تلك الظواهر إلى خزان لدلالات لها علاقات بنمط عيشه وعلاقته بالمناخ الذي يعيش فيه.

يؤكد "إمبرتو إيكو" بأن إعادة استكشاف الفكرة الأصلية للعلامة يقوم على مبدأ الإستدلال والتأويل وديناميه "السيموزيس".و لقد حدد "إيكو" تسعة أقسام للعلامة نجد:

1/ العلامة وفق مصدرها.

2/ العلامة الطبيعية والإصطناعية.

3/ العلامة حسب درجة خصوصيتها السيميائية.

---

[1]-عبد الواحد المرابط: السيمياء العامة وسيمياء الأدب. الدار العربية للعلوم، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط .1، 2010، ص 81.

[2]-منذر عياشي: العلاماتية وعلم النص. المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط.1، 2004، ص 16.

[3]-إمبرتو إيكو: العلامة، تحليل المفهوم وتاريخه. ص 14.

4/ العلامة حسب قصد.

5/ العلامة حسب القناة الطبيعية وجهاز الاستقبال الإنساني المعني بذلك.

6/ العلامة حسب علاقة الدال والمدلول.

7/ العلامة حسب إمكانية إنتاج الدال.

8/ العلامة حسب نمط الربط المقترض بين العلامة ومرجعها.

9/ العلامة حسب سلوك العلامة التي يحمله المرسل إليه. [1]

يتفق مختلف الدارسين على أن موضوع السيميائية هو العلامة سواء كانت لغوية أو غير لغوية مع اختلاف تعريفاتها، لذلك لا نجد تعريفا محددا لها، فتعريفاتها تختلف باختلاف الباحثين لها.

4 السيميولوجيا والسيميائيات:

«تتداخل السيميائية " Semiotique" بالسيميولوجيا " Semiologie"، تداخلا مريعا في الكتابات الغربية والعربية يوحي في أكثر الأحوال بأنهما حدان لمفهوم واحد». [2]

فكل من السيميائية والسيميولوجيا تكون متداخلة سواء كانت في الكتابات الغربية أو حتى العربية ليحيلان على أنهما مفهوم واحد.

«والسيميولوجيا (السيميوطيقا) لدى دراستها تعني علم أو دراسة العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة ويفضل الأوروبيون مفردة السيميولوجيا إلتزاما منهم بالتسمية السويسرية، أما الأمريكيون فيفضلون السيميوطيقا التي جاء بها المفكر والفيلسوف الأمريكي "شارل ساندرس بيرس"، أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعو إلى ترجمتها بـ"السيمياء" محاولة منهم في تعريب المصطلح». [3]

ارتبط مصطلح "السيميولوجيا" بالعالم اللغوي "دي سوسير"، بينما ارتبط مصطلح "السيميوطيقا" بالفيلسوف الأمريكي "شارل ساندرس" في حين أهل العرب وبصفة خاصة أهل المغرب ومحاولة منهم لتعريب المصطلح فقد دعوا إلى ترجمتها بالسيمياء.

---

[1]–أحمد يوسف: السيميائيات الواصفة– المنطق السيميائي وجبر العلامة. الدار العربية للعلوم، بيروت، ط.1، 2005، ص 77.

[2]–يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. ص 227.

[3]–ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي. المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط. 3، 2000، ص 227.

السيميائية معطى ثقافي أمريكي أساسا يحيل على مفاهيم فلسفية شاملة وعلامات غير لغوية، بينما السيميولوجيا معطى ثقافي أوروبي هو أدنى إلى العلامات اللغوية والمجال الألسني عموما منه إلى أي مجال آخر. [1]

« وقد حدد "غريماس" الفارق بين المصطلحين في اللغة الفرنسية بأن جعل "السيميوطيقا" تحيل إلى الفروع أي إلى دراسة أنظمة العلامات المختلفة كنظام اللغة والصور والألوان وغيرها، أما "السيميولوجيا" فهي الهيكل النظري لعلم العلامات بصفة عامة ودون تخصيص لهذا النظام أو ذلك».[2]

لقد حدد "غريماس" الفارق بين المصطلحين فجعل "السيميوطيقا " تدرس العلامات داخل الأنظمة في حين جعل "السيميولوجيا" الهيكل النظري لعلم العلامات.

« وينبغي الإشارة إلى أن السيميولوجيا السوسورية تعنى بعموم العلامات في نطاق المجتمع...، والعلامة اللغوية عند "سوسير" مركبة من طرفين متصلين يمثلان كيانا ثنائي المبنى، الطرف الأول هو إشارة مكتوبة ومنطوقة...، والطرف الثاني هو المدلول أو المفهوم»[3].

نفهم من هنا بأن السيميولوجيا السوسورية تعنى بالعلامات القائمة على طرفين متصلين الطرف الأول يكون إشارة مكتوبة ومنطوقة والطرف الثاني وهو المدلول أو ما يسمى المفهوم.

ويبين "عادل فاخوري" في كتابة الحامل عنوان "تيارات في السيمياء" الصادر عام 1999، إلى أن «التفرقة بين السيميولوجيا والسيميوطيقا في نظره لم تعد قائمة»[4].

فهو هنا يحاول أن يبين بأن كل من السيميولوجيا والسيميوطيقا هما علم واحد ليس هناك ضرورة إلى عملية التفرقة بينهما.

---

[1]-يوسف وغليسي:إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي. ص227.

[2]-سليمان العسكري: السيميولوجيا والنصوص الأدبية . ص 192.

[3]-رضا عامر: آلية تلقي النص الشعري العربي القديم في ضوء المنهج النقدي السيميائي.
«http://pulpit.alwatan voice.com/contentent/print/207979.htm»

[4]-حفناوي بعلي:التجربة العربية في مجال السمياء. محاضرات الملتقى الوطني الثاني: السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى، الجزائر، 15-16 أفريل، 2002، ص 171.

وعليه فإن اختلاف التعاريف وتعدد الآراء حول العلاقة الموجودة بين المصطلحين السيميولوجيا والسيميوطيقا سواء كانت هذه العلاقة اتفاق أو اختلاف فإن كلا المصطلحين يقومان بعملية دراسة أنظمة العلامات اللغوية والغير اللغوية.

5 السيميائيات واللسانيات:

السؤال الذي يمكن أن نطرحه هنا: هل هناك علاقة بين السيميائيات واللسانيات؟ وهل هما علمان متداخلان؟ أم أن أحدهما يكمل الآخر؟ وهل اللسانيات فرع من السيميائيات أو العكس؟

«نعلم أن السيميولوجيا بالنسبة لسوسور تتجه بعد تطورها بكفاية نحو نظم اللسانيات، حيث يهدف سوسور لوضعية تكون فيه اللسانيات نطاقها فقط جزئي هام، ولكنه نطاق ينتمي لعلم عام للعلامات».[1]

فالسيميولوجيا حسب "سوسور" تقوم بعملية نظم اللسانيات، فهو يهدف أن يجعل السانيات لديها نطاق جزئي وهام وهذا النطاق فينتمي إلى علم العلامات.

كما يرى "سوسور" «بأن اللسانيات ليس سوى فرع من هذا العلم العام والقوانين التي ستكشفها السيميائيات ستكون قابلة لأن تطبق على اللسانيات وبذلك جعل سوسير السيميائية أما واللسانيات فرعا».[2]

"سوسور" يبين بأن اللسانيات تعتبر فرعا من السيميائية، كما يعتبر السيميولوجيا أما واللسانيات فرعا منها فهو يبين أن السيميولوجيا أكثر شمولا فمجال دراستها واسع ومتنوع.

وفي المقابل نجد "تودوروف" يرى بأن «هذه العلاقة التي تجعل السيميوطيقا خاضعة للسانيات، تثير عدة شكوك حول استقلالية السيميائيات بل حول المبادئ والمفاهيم الأساسية المتداولة حولها حوصرت السيميوطيقا من زاوية ما، من قبل اللسانيات، فإما أن ننطلق من العلامة غير اللغوية التي نجد فيها مكانا للغة وهذه طريق "ببرس"... وإما ننطلق من اللغة بغية دراسة أنظمة العلامة الأخرى وهذه طريق "دي سوسير" على أننا نوشك أن نفرض على الظواهر المختلفة النموذج اللغوي، ومن هنا يتقلص النشاط السيميوطيقي إلى محاكاة التسمية، فتسمية الوقائع الإجتماعية المعروفة جيدا ب"الدال" أو "المدلول" و"الساقي" أو "الإستدلالي" لا تقدم للمعرفة شيئا».[3]

---

[1]–برنارد توسان: ما هي السيميولوجيا. ص37.

[2]–عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية. الدار التونسية للنشر، د.ب، د.ط، أوت 1986، ص 67.

[3]–سليمان العسكري: السيميولوجيا والنصوص الأدبية. ص 192.

يحاول" تودوروف" أن يبين بأن العلاقة التي تجعل السيميوطيقا خاضعة للسانيات أمر مشكوك فيه.

ولكن "بارت" يعكس الوضعية ويعتبر السيميولوجيا فرعا من اللسانيات، يقول في مقدمة كتابه (عناصر السيميولوجيا): «يجب من الآن تقبل إمكانية قلب الإقتراح السويسري ليست اللسانيات جزءا ولو مفضلا من السيميولوجيا، لكن الجزء هو السيميولوجيا، باعتباره فرعا من اللسانيات».[1]

"فبارت" يحاول أن يجعل السيميولوجيا فرعا من اللسانيات.

ويضيف قائلا: «فلا يمكن الإنفتاح على الأنظمة السيميولوجية الأخرى، كالطعام واللباس، ودراسة خصائصها إلا عبر الدليل اللساني حولها ويعين مدلولاتها، ومن ثمة يبدو لنا، في النهاية أن تخيل نظام من الصور أو الأشياء التي تستطيع مدلولاتها أن تتواجد خارج اللغة أم يزداد صعوبة أكثر فأكثر».[2]

ويمكن أن نقول بأن كلا من السيميولوجيا واللسانيات متكاملان ومتداخلان فالسيميائيات تكمل اللسانيات والعكس.

---

[1]–رولان بارت: مبادئ علم الأدلة. تر: محمد البكري، عيون المقالات، المغرب، ط.1، 1986، ص 29،30.

[2]–المرجع نفسه: ص 38.

ثانيا: أهداف السيميائية، مبادئها، اتجاهاتها و مدارسها:

1-أهداف السيميائية:

السيميائية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف المختلفة، والتي يسهر أصحابها على عملية ترجمتها إلى ممارسات فعلية على أرض الواقع، والتي يمكن أن نورد أهمها في جملة من النقاط التالية:

- تهدف إلى الكشف عن البيانات العميقة المستترة وراء البيانات السطحية، وهي تعمل بالتفكيك والتركيب، وتتحرك عبر مستويين مستوى سطحي، ومستوى عميق، و تبحث في كليهما عن الدلالة والدلالة هي تشكل وليس مادة، وتقوم على "مبدأ العلامات".[1]

فهنا تعمل على الكشف عن البيانات، كما أنها تعمل بالتفكيك وكذلك التركيب، وهي تتحرك عبر مستويين المستوى السطحي وكذلك المستوى العميق، وكليهما تقوم بعملية البحث عن الدلالة وهذه الدلالة هي التي تشكل وليس مادة، وهي تقوم على مبدأ العلامات.

-تولي السيميائية عناية كبرى بالمعنى وتحرص على أن كل نص أدبي ينطوي بطبيعته على إمكانات متعددة للتأويل واستخلاص المتلقي لأنواع من الدلالات والمعاني فقد استأثر التأويل باهتمام "إمبرتوإيكو" حيث تكلم في صلة التاريخ والنوع المسمى بالتأويل المضاعف للنصوص وتحدث عن الاستعارة وصلتها بالتأويل.[2]

ومنه نجد بأن السيميائية لديها عناية كبرى بالمعنى، كما أنها تحرص على أن يكون كل نص أدبي ينطوي على العديد من الإمكانيات والتي تكون متعددة التأويل ومنه يستخلص المتلقي مختلف الأنواع الدلالية وكذلك المعاني، كما كان التأويل محل اهتمام" إمبرتو إيكو" كما تناول صلة التاريخ وكذلك النوع المسمى بالتأويل المضاعف للنصوص، كما تطرق إلى الإستعارة وبين صلتها بالتأويل.

- كما تسعى السيميائية إلى تحويل العلوم الإنسانية (خصوصا اللغة والأدب والفن) من مجرد تأملات وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة ويتم لها ذلك عند التوصل إلى مستوى من التجدد يسهل معه

---

[1]- عدكي الهواري: تحليل سيميائي للمسار السردي في رواية التبر لإبراهيم الكوفى ومليكة سعدي. عود الند المجلة الثقافية الشهرية، ع48، حزيران6 يونيو، الجزائر، 2010، «www.oudnad.net/48/malikasadi48php ».

[2]- إمبرتو إيكو: التأويل بين السيميائيات والتفكيكية.تر: سعيد بن كراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء،ط .1، 2000، ص 51.

تصنيف مادة الظاهرة ووصفها، من خلال أنساق من العلاقات تكشف من الأبنية العميقة التي تنطوي عليها، ويمكنها هذا التجرد من استخلاص القوانين التي تتحكم في هذه المادة».[1]

فالسيميائية هنا تعمل على عملية تحويل مختلف العلوم الإنسانية وبصفة خاصة كل من اللغة والأدب وكذلك الفن، من كونها مجرد تأملات انطباعات تعمل على جعلها إلى علوم بالمعنى الدقيق، ويتم ذلك عند عملية التوصل إلى مستوى التجدد، ومعه يسهل تصنيف مادة العلوم بالإضافة إلى وصفها، عن طريق أنساق من العلاقات والتي تكشف عن الأبنية العميقة، الموجودة فيها، كما يمكنها هذا التجرد من عملية استخلاص القوانين التي تتحكم في هذه المادة.

- تهدف السيميائية إلى الربط بين الإشارات الدالة في النظم الأدبية والفنية الجديدة وبين مرجعياتها، في الإطار الثقافي العام، إذ أنه بمقدور السيميائية القيام بموقعة النص داخل سياقه في إنتاج المؤلف والجنس الأدبي الذي ينتمي إليه وكذا التقاليد الثقافية التي يندرج في إطارها مع الاهتمام بالإمساك بالحلقات الرابطة بين هذه المستويات، كما تسمح السيميائية باتساع الفهم في إدراك النظم لتشمل قدرا من التأويل المنضبط وذلك بالتمييز بين أنواع الشفرات المختلفة، فعندما تكون الشفرة عامة فإن إعادة فكها واستخلاص دلالتها لا يصبح أمرا مرتبطا بالمزاج الشخصي للقارئ وإنما يرتبط بأرضية مشتركة مع غيره من القراء.[2]

ومنه نجد السيميائية هدفها هو عملية الربط بين الإشارات الدالة في مختلف النظم الأدبية وكذلك الفنية ومرجعياتها، داخل إطاره الثقافي العام، كما يمكن للسيميائية بموقعة النص داخل سياقه، والإمساك بمختلف الحلقات الرابطة بين مختلف المستويات بالإضافة إلى عملية التمييز بين الشفرات فالشفرة عندما تكون عامة فإن عملية فكها واستخلاص دلالتها لا يكون مرتبطا بالشخص القارئ وحالته ومزاجه بل يكون مشتركا مع غيره من القراء المختلفين باختلاف وجهات النظر.

---

[1]–هدف السيميائية وأصولها الفلسفية، إكتشاف اللغة المشتركة في النظرية العلمية ودراسة الأنظمة الرمزية التواصلية مثل الدين والأسطورة والفن والتاريخ: « /ahodod.b/ogspot.com/2011/10/blog-post-5920htm/ ».

[2]– صليحة قصابي: حداثة الخطاب في رواية الشمعة والدهاليز. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: مصطفى البشيرقط، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم اللغة الإجتماعية، جامعة المسيلة ، 2009/07/04، ص 58.

- السيميائية علم يهدف إلى تحليل أنظمة الدلالة: وتعنى في جميع التجليات بالنصوص والأقوال والصور والحركات...، أي أنها تهدف إلى أن تكون لسانيات متفتحة وذكية، وتمر عبر اللسان بالضرورة. [1]

فالسيميائية كعلم يهدف إلى عملية تحليل أنظمة الدلالة، كما أنها تهتم بمختلف التجليات الموجودة في النصوص وكذلك الأقوال والصور والحركات وغيرها، فهي تهدف إلى أن تكون لسانيات متفتحة وذكية تمر عبر اللسان.

2-مبادئ السيميائية:

السيميائية تهتم بإجراءات التحليل والتي تساعد على عملية وصف أنظمة الدلالة، كما تهتم بالدليل ولا تنظر في العلاقة الممتدة من الدال إلى المدلول، بل تولي العناية بإبراز شكل المضمون (المدلول)، فتحليل الدلالة يقوم على بعض المسلمات والمبادئ القاعدية والتي من خلالها يتم إعداد مبادئ السيميائية والتي تتمثل في:

أ -**مبدأ المحايثة:**

يشكل النص كلا دلاليا ويهدف هذا الوصف لإبراز التنظيم الخاص بهذه الوحدة المضمونية، ففي هذا التحليل لا تنظر إلى العناصر الخارجية عن النص وإنما تهمّ بالبحث عم يكون الدلالة داخليا والعلاقة بين العناصر المنتجة للمعنى.

أي أن التحليل المحايث هو الذي يبحث في عناصر الدلالة المصغرة التي تشكل المضمون الذي يترك بالدرجة الأولى بواسطة القراءة. [2]

ب -**المسلمة البنيوية:**

يتمفصل مضمون النص على أساس الاختلافات القائمة بين عناصر الدلالة (كبير/صغير، أعلى/أسفل، مريض/ معافى..)، وهذه الإختلافات، هي التي ترسم القيمة النسبية للعناصر، وهكذا، فإن فهم المعنى في النص، مرهونا سلفا بإدراك الإختلافات في مضمون النص. وعندما يتعلق الأمر بوصف تنظيم المضمون، ينبغي أن نضبط

---

[1]- فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي. ص 13.

[2]-فتيحة العقاب: فنية وفاعلية العلامات في الخطاب الإشهاري –دراسة سيميائية لتفكيك الخطاب الإشهاري-. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع3، أيلول/سبتمبر 2014، ص 100.

بدقة كبيرة، لعبة الإختلافات، يتولد في المساق مفهوم البنية، إن هذه الإختلافات هي التي تشكل شكل المضمون تساعد على تحديد عناصر الدلالة.

فالتحليل السيميائي سعى إلى تحليل بنيوي لأن مشروعه يدور حول اقتراح التمثيلات الدقيقة يعني "نماذج" فكل هذه الإختلافات التي تمفصل مضمون النص، لا يعين عناصر الدلالة إلا بالإستناد إلى أشكال العلاقات (الإختلافات)، ولا يحدد قيمة العناصر الدلالية إلا في إطار البنية، إن بنية المضمون في نهاية الأمر هي التي تساعد على منح قيمة لكل عنصر من عناصر الدلالة. [1]

ج -**مستويات الدلالة**:

لتوفير الحد الأدنى من التجانس بين العناصر الخلافية لمقارنة الأشياء القابلة للمقارنة وتذهب في اقتراحها إلى أن المضمون الشامل للنص، يمكن أن ينظم ويوصف على ثلاث مستويات مختلفة:

- المستوى الخطابي.
- المستوى السردي.
- المستوى المنطقي الدلالي.

ونرسم على هذه المستويات الثلاثة مسارين:

- المسار التوليدي (نظري خالص).
- المسار التحليلي (هذا ما يقوم به المحلل السيميائي). [2]

1 -**المستوى الخطابي**:

«يعد الخطاب في مقدمة اهتمامات التحليل السيميائي الذي يهتم بالقدرة الخطابية وهي القدرة على بناء نظام الأقوال على عكس اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة ». [3]

كما يعد أول مستوى يمكن أن يلفت الإنتباه أثناء القراءة، ويتقدم عبره مضمون النص بشكل أكثر تعقيدا –أو أقل بدائية– من منظور التحليل النصي.

ويطلق عليه أيضا اسم المكون السردي الخطابي ويتكون من:

---

[1]–آن اينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ. ص 230.

[2]–المرجع نفسه: ص 231.

[3]–محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا. دار الثقافة، الدار البيضاء، ط.1، 1987، ص 55.

- **الصورة**: تطلق الصورة في السيميائية على عنصر الدلالة المحددة والمدرك أثناء القراءة شجرة، منزل، موت ابن وحيد... إلخ تعتبر هذه الكلمات صورًا، إن هذه العناصر المضمونية التي نلمسها أثناء القراءة تنتمي إلى الذاكرة الخطابية للقارئ ولا تناسب بشكل مباشر وحدات مستوى التعبير.
- **المسارات الصورية**: تتوزع الصور في ترتيبها إلى مسارات صورية، تشغل ذاكرة القارئ اشتغال قاموس الصور، غير أن النص الذي تحلله يستعمل الصورة استعمالا خاصا نضبطه باقتفاء المسار الذي ينشأ في الصورة، كما تعتبر ملاحظة اشتغال الصور في المسار عملية مهمة للتحليل، فهي تساعد على توضيح مضمون الصورة، يعني الطريقة التي يستعمل لها النص هذه الصورة ويؤولها. لذلك وجب الحذر من التأويلات المتسرعة التي تجنح إلى الحكم بشكل خاطف على دلالة الصور.
- **القيم الموضوعاتية**: إن شكل المسارات الصورية، يحدد القيمة الموضوعاتية للصور ويعتبر تسخير النص للمسارات الصورية، خاصا، وعلى المحلل السيميائي الاهتمام بتوضيح هذه الخصوصية وتوضيحها، فالأمر لا يتعلق بالبحث عن مرجعية الصور وباستغلال الوظيفة للصور، وإنما يتعلق الأمر بتحديد ما يفعله النص بالصورة. [1]
- **الصوري/الموضوعاتي**: ترتهن السيميائية إلى هذا التمفصل الأساسي فالمكون الخطابي يهدف إلى تحديد الطريقة الذي يشمل بها هذا التمفصل، صوري/موضوعاتي أو صورة موزعة في ترتيبها إلى مسارات/قيم موضوعاتية، الخطاب.

ومن الواضح بأن هذا العمل المتعلق بكل من القراءة وإعادة القراءة محفوف بالمخاطر لذلك يجب التركيز على كون القيم الموضوعاتية لا تكون مكشوفة في النص، بل ينبغي بناءها انطلاقا من الصور.

2 -**المستوى السردي**:

وهو الأكثر تجريدا بالنظر إلى المستوى الخطابي، فهو يسعى إلى إعطاء شكل لانتشار الوضعيات والأحداث والحالات والتحويلات في الخطاب ويقدم النص على مستوى التنظيم السردي بوصفه متتالية من الحالات والتحولات والتي تقوم بين هذه الحالات [2]

[1]-آن اينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ. ص 23.

[2]-المرجع نفسه: ص 235.

أطوار الرسم السردي:

ينظم الرسم السردي تسلسل الملفوظات تنظيما يبنى على أربعة أطوار مرتبطة فيما بينها ارتباطا منطقيا وهي: التحريك، الكفاءة، الأداء، التقييم، وتقوم بين هذه الأطوار علاقات بين الأدوار، وبين العوامل المحققة للحالات والتحويلات، وتشغل هذه العوامل أدوارا عاملية تبعا لوضعيتها ضمن تلاحق الأطوار الأربعة. [1]

- **التحريك:**

يعد طورا أوليا لتلقي الرسم السردي ويوظف في النظرية السيميائية الدلالة، فعل يمارسه على إنسان ممارسة تلزمه تنفيذ برنامج معطي، والتحريك هو فعل إقناعي بالدرجة الأولى، فيحمله على عملية تبني مشروع معطي وتنفيذه. [2]

« كما يتعلق الأمر "في هذا السياق، بإبراز "فعل الفعل" بفعل العامل فعلا محدثا لفعل عامل آخر، ويناسب هذا في النص تأسيس فاعل لتحقيق برنامج، ويتم ذلك من خلال:الإقناع، التهديد، الإغراء، الوعد،إلخ، إن الصور أو الشكل المدركة في الخطاب بواسطة التحريك، متنوعة إلى أبعد حد، ويطلق "الفاعل المنفذ" على الذي يقوم بالفعل بدافع الإرادة أو الواجب.

- **الكفاءة:**

يهدف في هذا الطور إلى إبراز "كينونة الفعل" حيث تشكل كفاءة "الفاعل المنفذ" بامتلاكه لشروط بدونها يتمجد النشاط المقيد في بداية التحريك، ويدخل الفاعل المنفذ نفسه هنا في علاقة مع القدرة على الفعل ومعرفة الفعل. بمعنى امتلاكه للوسائل التي تمكنه من انجاز الفعل.

- **الأداء:**

يعمل على توضيح "فعل الكينونة" يفضي الحدث الذي يقوده "الفاعل المنفذ" إلى تحويل الحالة يربط فعل الفاعل، على هذا الأساس بكينونة الوضعية، وفي هذا الطور يدخل الفاعل المنفذ في علاقة مع تحويل تستند بدوره إلى علاقة بين فاعل حالة وموضوع معتبر وهو هنا كموضوع قيمة (يسعى موضوع قيمة؛ لأن امتلاكه أو فقدانه يمثل رهانا يتأسس عليه برنامج أساسي يشتغل داخل النص).

---

[1]–آن إينو و آخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ. ص 235،236.

[2]– رشيد بن مالك: البنية السردية في النظرية السيميائية.ص 27.

- **التقويم:**

يعتبر الطور النهائي في الرسم السردي، يبرز" كينونة الكينونة "في ترابطه مع التحريك المؤسسة للبرنامج المستهدف، ويقدم معالجة لبرنامج المحقق في سبيل تقويم ما تم تحويله والنظر في الفاعل المتبني للتحويل»[1].

ومنه تعتبر هذه العناصر الأربعة مهمة في بناء الرسم السردي.

3 -**المستوى المنطقي الدلالي:**

يتقدم المستوى الثالث للدلالة كمستوى مجرد إلى أبعد حد ومنطقي إلى أقصى حد كذلك، ويعتبر كمستوى عميق فهو يهدف إلى إضفاء تمثيل منظم ومنطقي على شكل المضمون في إطار النظرية السيميائية، فالأشكال المنطقية الدلالية مضمرة في التنظيمات السردية والخطابية التي يستعملها الخطاب، كما تسعى إلى إعطاء نظام ثابت، متوقع وعلمي لبنية المضمون، وفحص المستويات الخطابية والسردية بتعيين الإنزياحات والإختلافات، وإعادة تشكيلها.

- تنظيم ذو نموذج منطقي: فالأداة المستعملة هنا للمربع السيميائي ولديه العديد من الفوائد تكمن في تمثيل:

- العلاقات بين العناصر وإخضاعها لنظام منطقي: علاقات التضاد، التناقض، التكامل.
- العمليات الممارسة على العناصر التي تربطها علاقة: عملية النفي وعملية الإثبات، ترمي هاتان العمليتان إلى نفي عنصر لإبراز عنصر آخر.

غير أن هذا التنظيم المنطقي لهذا المستوى لا يكون ممكنا، إلا إذا تمت معالجة المستويات الأخرى والقيم الموضوعاتية المحددة في التحليل الخطابي، تجمعها علاقة متبادلة معناه أن المربع السيميائي يساعد في الفصل في مختلف العلاقات وكذلك توضيح وتقدير الروابط التي تقيمها فيما بينها، كما أن التحليل السردي استطاع أن يبرز البعد الجدالي وبالتالي المقابلة بين الفواعل، والمواضيع المتعلقة بالأنظمة القيمية المتصارعة عليها، كما يسمح المربع السيميائي بتوضيح نوعية المقابلة القائمة. [2]

---

[1]-آن اينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ .ص236،237 .

[2]-المرجع نفسه: ص 240، 241.

3- الإتجاهات السيميائية ومدارسها:

السيميائية لم تتأسس بصفتها علما شاملا لأنساق الدلالة إلا في القرن العشرين، حيث ارتبط ظهورها بالفلسفة واللسانيات واللغة والمنطق...، وهذا ما فتح الباب أمام اجتهادات علمية أخرى مست مختلف الميادين والمجالات، وأدت إلى تشكل اتجاهات ومدارس سيميائية عديدة ومختلفة.

1 -الإتجاه الأمريكي:

ورائده الفيلسوف الأمريكي المنطقي "شارل ساندرس بيرس" والذي يعتبر السيميوطيقا بحثا موسعا يهتم بالدّلالة اللسانية وغير اللسانية. [1]إذ قام "بيرس" بدراسة الرموز والعلاقات متجاوزا بذلك إطار اللغة إلى غيرها من العلامات، وفي رأيه أن كل علامة لغوية تتشكل من صوتيات ولواحق صرفية، ووحدات معجمية، تتفاعل جميعها في شيء أقوسع هو الجمل أو العبارات التي تتحد معا في السياق، وهذا السياق هو الذي يجعل من تلك العلامات قابلة للفهم والتأويل، وتتحدد سيميوطيقا "بيرس" بأنها علم الإشارة الذي يضم جميع العلوم الإنسانية الطبيعية، وتبحث عن التأويلات المتتالية في أغوار النص، بل تتعداها إلى جميع العلامات الثانوية. [2]

كما ربط السيميوطيقا بالمنطق في قوله: «المنطق في معناه العام ليس سوى تسمية أخرى للسيميائيات فهو جزء من بناء فلسفي مهتمه رصد وتتبع حياة الدلالات التي ينتجها الإنسان من خلال كل ما يحيط به ».[3] وبالتالي فالسيميوطيقا في نظر "بيرس" ذات وظيفة فلسفية منطقية لا يمكن فصلها عن فلسفته التي سماها الإستمرارية والواقعية والتداولية [4]. فنجده يقسم السيميوطيقا إلى فروع ثلاثة هي: فرع تداولي: ويشمل المعارف الموضوعة من طرف المتكلم، وفرع دلائلي " Sémantique" الذي يهتم بالعلاقة القائمة بين الدليل والمدلول أو التصور وموضوع التصور، وأخيرا الفرع التركيبي " Sémotique Syntaxique" الذي يصف الصلات الشكلية بين هذه الأدلة. [5]

ولعل من أشهر تقسيمات "بيرس" تقسيمه الثلاثي للعلامة إلى:

---

[1]- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. مجلة عالم الفكر، ع 103، مج 25، الكويت، يناير، 1997، ص 84.

[2]- طائع الحداوي: سيميائية التأويل "الإنتاج ومنطق الدلائل". المركز الثقافي العربي، المغرب، ط.1، 2006، ص 52.

[3]- بدر سيد عبد الوهاب: السيميائيات. ص 16.

[4]- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 84.

[5]- فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي. ص 9.

1/ **الأيقونة (Icone)**: وهي أي شيء يؤدي عمله ووظيفته كعلامة انطلاقا من سمات ذاتية تشبه المرجع أو المشار إليه، فهي إذن تقوم على مبدأ المشابهة بين العلامة ومرجعها مثل: الصورة الفوتوغرافية.

2/ **الدليل(Index)**: وهو أي شيء يؤدي وظيفته كعلامة اعتمادا على علاقة سببية بين الشيء ومرجعه[1]، فالعلاقة علاقة سبب ونتيجة وهي علاقة واقعية فعلية كعلاقة الدخان بالنار. [2]

3/ **الرمز(Symbol)**: وهو العلامة التي تدل على الشيء الذي تشير إليه بمقتضى قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة، كالعادات والتقاليد [3]، وبالتالي فعلاقة الرمز بمدلوله علاقة اعتباطية عرفية وفقط. [4]

وبهذا فإن السيميوطيقا عند "بيرس" ليست محصورة في العلوم الإنسانية، بل تشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، وهذا ما أعطاها تحديدا أشمل وأكثر عمومية.

2 -الإتجاه الفرنسي:

أ -المدرسة السويسرية:

ويمثلها "فيرديناند دي سوسير "(1857-1913) مؤسس اللسانيات والسيميائيات، فهو أول من بشر بميلاد علم جديد في محاضراته "دروس في الألسنية العامة" أطلق عليه اسم "السيميولوجيا"، والتي لا تشكل اللسانيات إلا جزء منها في قوله: «إن اللغة نسق من العلامات، يعبر عن أفكار ومنه فهي مشابهة للكتابة، وأبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية وأشكال المجاملة والإشارات العسكرية...، وإنّها الأهم بين كل هذه الأنساق ولذلك يمكن أن نؤسس علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الإجتماعية قد يشكل قسما من علم النفس الإجتماعي سنسميه السيميولوجيا». [5]

وهذا معناه أن اللغة عنده نظام من العلامات التي يستعملها عامة الناس للتعبير عن أفكارهم وأغراضهم، وهذه العلامات أو السمات لا تتخذ معناها إلا في إطار الحياة الإجتماعية والنفسية.

---

[1]-ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي. ص 180.

[2]- المرجع نفسه: ص 181.

[3]-سليمان العسكري: السيميولوجيا والنصوص الأدبية. ص 192.

[4]-ميجان الرويلي وسعد البازعي: المرجع السابق. ص 180.

[5]-يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي. جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.3، أكتوبر، 2010، ص 94.

والسيميولوجيا عنده «علم يدرس دور الإشارات باعتبارها جزء من الحياة الإجتماعية »[1]، فهي تدرس الأنساق القائمة على اعتباطية الدليل [2] ويعرفه –الدليل– بأنه: «وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا، ويتطلب أحدهما الآخر »[3]. يعني ذلك: التصور " concept"، والوجه الآخر: الصورة السمعية " Image acoustique"، والربط بينهما يعطينا الدليل الذي يتكون من مكونين هما الدال والمدلول الذي تقوم بينهما علاقة اعتباطية.

كما أنه يحق لها –السيميولوجيا– دراسة الدلائل الطبيعية، وهذا يعني أن لها موضوعين رئيسيين هما: الدلائل الاعتباطية والدلائل الطبيعية، إضافة إلى ذلك فإنها لكي تحدد استقلالها ومجالها الإبستيمولوجي، وتكوّن مفاهيمها وتصوراتها النظرية ومصطلحاتها الإجرائية، ما عليها إلا أن تستعير من اللسانيات مبادئها ومفاهيمها كاللسان والكلام/الدال والمدلول/ السانكروني والدياكروني. [4]

ب -مدرسة باريس السيميائية:

وهي مدرسة للفكر السيميائي البنيوي، أسسها "غريماس ألجيرداس" " Greimas Algirdas" في بدايات ستينيات القرن العشرين، ويمثلها كل من "ميشال أريفيه" "M.Arrive"، و"جان كلود كوكي" "وكلود شابرول" " C.chabrol "، وقد عرّفت هذه المدرسة السيميائية بأنها "نظرية الدلالة" " Theor of Signification"[5]، حيث اعتمدت على أعمال وأبحاث "سوسير" و"هيلمسيلف" وحتى "بيرس" [6]، إذ ركز فيها "غريماس" على التحليل النصي وتضمنت مساهماته في المنهجية السيميائية المربع السيميائي، ووحدة المعنى الصغرى باعتبارها وحدة المعنى الأساسية[7]، وكان اهتمام أصحاب هذه المدرسة قائما على تحليل الخطاب والأجناس الأدبية من منظور سيميوطيقي قصد استكشاف القوانين الثابتة المنتجة لتمظهرات النصوص العديدة. [8]

---

[1]– دانيال تشاندلر: أسس السيميائية. ص 30.

[2]– جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 91.

[3]–سليمان العسكري: السيميولوجيا والنصوص الأدبية. ص 191.

[4]– جميل حمداوي: المرجع السابق. ص.ن.

[5]– دانيال تشاندلر: أسس السيميائية. ص 384.

[6]– جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 91.

[7]– دانيال تشاندلر: المرجع السابق. ص 381.

[8]– جميل حمداوي: المرجع السابق. ص 91.

ج -إتجاه السميوطيقا الرمزية:

وتتمثل في مدرسة إكس (AIX) مع كل من "جان مولينو" " J.molino" "جان جاك ناتيي" "J.natier"[1]، حيث استلهم كل منهما من نظرية "بيرس" الموسعة عن العلامة وأنماطها كالإشارة، الأيقونة والرمز[2]، كما تهتم هذه المدرسة بدراسة الأشكال الرمزية على غرار فلسفة "أرنست كاسير" [3] (Ernst cassirer) في كتابه "فلسفة الأشكال الرمزية" الذي يعالج فيه الأشكال الرمزية الكامنة وراء الفكر واللغة والثقافة البشرية، وهو يعتبر الرمزية صفة بشرية، إذ كان لأفكاره تأثيرا أساسيا في ظهور السيميائية كموضوع بحث. [4]

د -إتجاه السيميوطيقا المادية:

التي تجمع بين التحليل النفسي والتحليل الماركسي مع "جوليا كريستيفا" (Julia kristeva)[5]، حيث وظفت مصطلحات ذات بعد ماركسي اشتراكي كالمنتج والممارسة الدالة والمنتوج [6]، كما ترى أنه لا يمكن حصر السيميولوجيا في دراسة أنساق التواصل ما دامت قادرة على التخلص من قوانين دلالة الخطاب باعتبارها أنساقا للتواصل مع التفكير في ميادين أخرى للتدليل " Signifiance" الذي هو ذلك «العمل المتعلق بالتمايز والتنضيد والمجابهة الذي يحدث داخل اللغة ».[7] فالسيميوطيقا هي عملية تشكيل أنساق شكلية بنيتها مشاكلة أو مماثلة لبنية نسق آخر "النسق المدروس". وبالتالي ستكون السيميوطيقا حسابا منطقيا أو لغة شكلية بحصر المعنى مستندة إلى كل ظواهر الدلالة، لذلك فهي ترتبط بفلسفة العلوم وأيضا بالإبيستمولوجيا، وهكذا تصبح السيميوطيقا علما فوق اللسانيات، فهي إذن نمط من التفكير، إنها تمارس التفكير في ذاتها. [8]

---

[1]- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة :« سيميوطيقا / ar.wikipedia.org/wiki»

[2]- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 92.

[3]- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: الموقع السابق.

[4]- دانيال تشاندلر: أسس السيميائية. ص 382.

[5]- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: الموقع السابق.

[6]- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 94.

[7]- آن إينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ. ص 26.

[8]- المرجع نفسه: ص 51.

3 -**الإتجاه الروسي:**

المدرسة الشكلانية الروسية: وتعتبر التمهيد الفعلي للدراسات السيميائية في غرب أوروبا واسمها الحقيقي جماعة "ololaz" وكانت أبحاثها تطبيقية ونظرية في آن واحد [1]، وهي التي طوّرت المجهودات المتصلة بالسيميائية الأدبية بالمعنى الأكثر توسعا لهذه الكلمة (كتاب مورفولوجية الحكاية لفلاديمير بروب)، فالأدب لم يظهر كموضوع حقيقي للسيميائية إلا عند الشكلانيين الروس[2]، وكان من نتائج تلك الأبحاث ظهور "مدرسة تارتو" ويعدّ "يوري "يوري لوتمان" "yuri lotman" مؤسسها والتي تسمى أحيانا مدرسة موسكو –تارتو- حيث عمل على توسيع مشروعه السيميائي من خلال إنشاء السيميائية الثقافية " Cultural semiotics" بهدف الوصول إلى سيميائية موحدة موضوعها الثقافة[3]، فالثقافة عند جماعة تارتو «قد تكون نصا أو جزء من النص أو مجموعة كاملة من النصوص، وذلك بحسب الشيفرة التي تحدد علاقة الثقافة بالنص وعلاقة النص بالثقافة».[4]

وهذا يعني أن سيميائية الثقافة تقوم بدراسة نص ثقافي يتفاعل مع نصوص أخرى في المجتمع.

4 -**الإتجاه الإيطالي:**

ويمثل هذا الاتجاه كل "إمبرتو إيكو" و"روسي لاندي" اللذين اهتما كثيرا بالظواهر الثقافية باعتبارها موضوعات تواصلية وأنساق دلالية. [5]

حيث حصر "إيكو" الأنساق الدلالية في ثمانية عشر نسقا متمثلة في «سيميائية الحيوان والعلامات الشمسية والذوقية والحسية واللغات الطبيعية والمكتوبة والأنساق الخطية، وآداب السلوك والحكي، والرسائل والأساطير، والمعتقدات، الخطابة والتواصل الجماهيري وأنماط الأصوات وحركات الأجسام ودلالات الأشياء».[6]

ومن أشهر هذه الإتجاهات السيميائية المعاصرة:

---

[1]- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 94.

[2]- آن إينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد و التاريخ. ص204.

[3]- دانيال تشاندلر: أسس السيميائية. ص 383.

[4]-عبد الواحد المرابط: السيمياء العامة وسيمياء الأدب. ص 76.

[5]- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. ص 95.

[6]- آن إينوو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ. ص 46.

1 -سيميائية التواصل: Semiology of comunication:

كان ظهورها على يد الباحث "إيريك بويسنس" الذي نشر سنة 1943، كتاب "اللغات والخطابات. محاولة في اللسانيات الوظيفية"، في إطار السيميولوجيا ثم أعاد نشره سنة 1967 تحت عنوان "التواصل والتعبير اللساني".

ونجد من أنصار هذا الإتجاه "جورج مونان"، "لوي بريطو"، "جان مارتيني" الذين قاموا بوضع مبادئ سيميولوجيا التواصل وأسسها.

وقد أقر هؤلاء الباحثين أنه: "يمكن أن تعرف السيميولوجيا باعتبارها دراسة طرق التواصل، أي دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على الغير والمعترف بها بتلك الصفة من قبل الشخص الذي نتوخى التأثير عليه". [1] وعليه فإن سيميولوجيا التواصل تركز على وظيفة اللسان الأساسية وهي التواصل،وأنها توجد أيضا في البنيات السيميائية التي تشكلها الأنواع الأخرى غير اللسانية، وهذا التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المتكلم في التأثير على الغير، إضافة إلى ذلك ما أكده "ل.ج بريطو" « على السيميولوجيا أن تعتني بالوقائع القابلة للملاحظة المرتبطة بحالات الوعي، والمنتجة بقصد التعريف بحالات الوعي هذه، بحيث يتعرّف الشهود على القصد منها » [2]

وهنا يتوصل هؤلاء الباحثين إلى أن المسار السيميولوجي لا يكون إلا بوجود شرط قصد التواصل من طرف المتكلم يكون معترفا به من قبل متلقي الرسائل.

ويسمح شرط قصد التواصل بالتمييز بين:

- وحدات تتوفر على قصد التواصل تسمى دلائل Signes.
- وحدات لا تتوفر على هذا القصد، ويمكن تسميتها أمارات Indices.

إن هذا التواصل القائم على ضرورة الاتفاق بين المرسل والمتلقي الذي تبنته سيميولوجيا التواصل هو ما تتجاوزه سيميولوجيا الدلالة التي ترفض التمييز بين الدليل والأمارة.

---

[1]- دليلة مرسلي وآخرون: مدخل إلى السيميولوجيا (نص-صورة). تر: عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1995، ص 15.

[2]-المرجع نفسه.ص ن.

2 -**سيميائية الدلالة**:

ويمثل هذا الإتجاه "رولان بارت"، ذهب إلى أن السيميولوجيا هي علم الدلائل، وأنها استمدت مبادئها من اللسانيات.

تتميز سيميولوجيا الدلالة برفضها التمييز بين الدليل والإشارة، وكذلك باعتمادها على اللغة عند كل دراسة لنظام دلائل ما، باعتبارها واقعة اجتماعية وظاهرة الإيحاء أيضا.

فمثلا نأخذ كلمة "أهلي" والتي تعني الساكن الأصلي، لكن مع الحادثة الإستعمارية نلاحظ أن هذه الكلمة اكتسبت معاني إضافية ذات لون عنصري، فالفرنسي مثلا لا يقبل بسهولة أن يلقب بـ"الأهلي".

وهكذا فبالنسبة "لبارث" وأنصار سيميولوجيا الدلالة فإن المعنى المتلقى أو المعنى المعجمي يجد تحولات من خلال الممارسة الإجتماعية للدليل، وبناء على ما سبق يوجد في كل دليل مستويين:

- مستوى المعاني المتلقاة وتسمى معاني التعيين.
- مستوى المعاني الإضافية، وتكون ضمنية أحيانا، فتسمى معاني الإيحاء. [1]

وبالتالي فإن سيميولوجيا الدلالة تهتم بدراسة الإيحاءات، والتي تعتمد فيه بالدرجة الأولى على المعنى الأصلي

ويمكن أن نوضح ذلك بالمثال الخاص "بالأهلي" في الشكل التالي: [2]

	دال+مدلول أهلي+ساكن أصلي
دليل 1 (معنى التعيين) دال	مدلول.ساكن في مستعمرة
دليل 2 (معنى الإيحاء)	

[1]-دليلة مرسلي و آخرون: مدخل إلى السيميولوجيا (نص-صورة).ص 19.

[2]- رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص- عربي إنجليزي-فرنسي. دار الحكمة، الجزائر، د.ط، فيفري، 2000، ص 174.

ويربط "بارث" نظام الدلالة باللغة باعتبارها النموذج السيميولوجي التام، وأن الدليل عنده هو مركب من دال ومدلول.

و يوضح المخطط التالي اتجاهات السيميائية ومدارسها: [1]

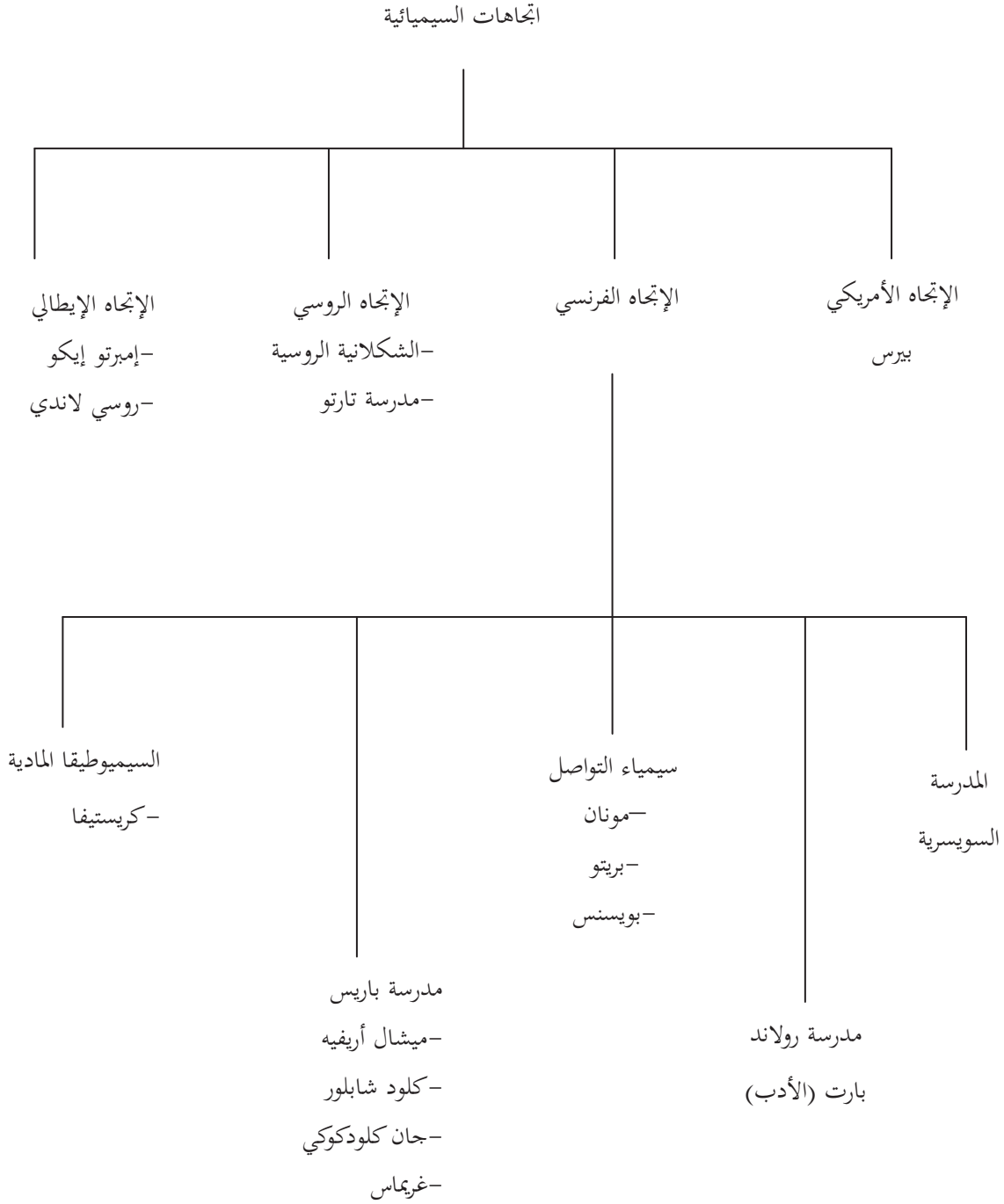

[1]- عصام خلف كامل: الإتجاه السيميولوجي ونقد الشعر. ص 29.

و يمكن القول أن السيميائية كعلم لديها جذور تاريخية قديمة، و حظيت باهتمام العديد من الدارسين في المجالات المعرفية المختلفة، و موضوعها باتفاق العديد من الدارسين هو العلامة سواء كانت لغوية أو غير لغوية ،كما أنها تتداخل مع كل من السيميولوجيا و اللسانيات كما لديها العديد من الأهداف و المبادئ و الإتجاهات و المدارس التي تختلف باختلاف الدارسين لها.

الفصل الثاني:ظاهرة تباين تعريب المصطلحات بين واقع التأزم والطموح نحو الانفراج.

المبحث الأول :إشكالية تعريب المصطلحات في الوطن العربي.

1.أوجه التباين.

2.نتائج التباين.

المبحث الثاني:الطموح نحو الخروج من أزمة تباين المصطلحات.

1.الارتقاء بأساليب البحث اللغوي العربي.

2.استثمار المخزون المصطلحي.

3.ضبط المعيارية.

4.استنبات المعرفة.

5. الشبكة العربية للمصطلحات.

تمهيد:

يعاني المصطلح السيميائي في الدرس النقدي العربي بصفة عامة، وفي الدرس النقدي الجزائري بصفة خاصة العديد من الإشكالات المتنوعة في عملية وضعه، وكذلك تلقيه سواء كان ذلك في البيئة التي ولد فيها أو في البيئات المنقول إليها، لذلك حاولنا أن نضع أيدينا حول أهم هذه الإشكالات، محاولين الإلمام بأهم أعلام السيميائية في الجزائر بتقديم ملخص عن سيرتهم، وأهم أعمالهم في مجال السيميائية، وبعدها انتقلنا إلى وضع السيميائية في الجزائر، وقدمنا أهم الإشكالات التي يعاني منها المصطلح السيميائي من فوضى في عملية نقله و التعدد الناجم عنها من خلال إحصاء المصطلحات المستعملة من طرف النقاد والدارسين الجزائريين، مع إيجاد بعض الحلول الممكنة لتجنب هذا الإشكال، لنعرج بعدها إلى تبيين التداخل الموجود بين المصطلحات مع إعطاء أمثلة، كما نحاول تبيان خطر ذلك على المتلقي.

أولا: وضع المصطلح السيميائي في الجزائر

1- أهم أعلام السيميائية في الجزائر:

مما لا ريب فيه أن الساحة النقدية الجزائرية تشهد في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في مختلف المجالات وخاصة في حقل السيميائيات من قبل مجموعة من الباحثين و الدارسين ومن بين هؤلاء النقاد بأعمالهم الكثيرة و القيمة نجد :

أ- عبد المالك مرتاض:

ولد "عبد المالك مرتاض" في العاشر من يناير سنة خمس وثلاثين وتسعمائة و ألف ببلدة مسيردة "تلمسان" الجزائر، وبعد حفظه القرآن العظيم في كتاب والده بقرية" الخماس" التي ولد بها ونشأ، هاجر سنة 1953 إلى فرنسا من أجل العمل بها مشتغلا في أفران "معامل الأستوري" كما يستطيع متابعة دراسته في أحد المعاهد فيما بعد.

في 1954م آب إلى أرض الوطن حيث التحق بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة ، ولكنه لم يمكث بها إلا زهاء خمسة أشهر لمضايقة السلطات الاستعمارية لطلاب هذا المعهد ومدرسته، و القائمين عليه مما أفضى إلى تطبيق وتمزق طلابه شذر مذر.

1955سافر إلى فاس" المغرب" لمتابعة دراسته بجامعة القرويين، ولكنه لم يتابع بها إلا بضعة أسابيع إضطر على إثرها دخول المستشفى بمرض وبيل ألم عليه فكاد يؤدي بحياته لولا لطف الله.

1956عين مدرسا للغة العربية في مدرسة إبتدائية بمدينة (أحفير) المغرب بعد النجاح في مسابقة أجريت من أجل اختيار مجموعة من المدرسين.

1960حصل على شهادة الباكالوريا(القسم الثاني من الشهادة الثانوية) من المعهد ال ديني بمدينة "تطوان" بالمغرب، تقدم إليها مترشحا حرا. وفي نفس السنة التحق بكلية الأدب و العلوم الإنسانية بجامعة الرباط، كما سجل في الوقت نفسه في كلية الحقوق و العلوم السياسية، و معهد العلوم الاجتماعية بالجامعة نفسها.

1961 التحق بالمدرسة العليا للأساتذة بالرباط.

1970 في السابع مارس (آذار)أحرز على درجة الدكتوراه الطور الثالث في الآداب من جامعة الجزائر ببحث عنوانه" فن المقامات في الأدب العربي " بإشراف الدكتور "إحسان النص" وشارك في مناقشة هذه الرسالة الدكتور

"شكري فيصل" والدكتور" مكي السيد"، وهي أول دكتوراه في الأدب تمنحها جامعة الجزائر في عهد الاستقلال. [1]

كان رئيس المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2001 ويشتغل حاليا 2011 كأستاذ لمقياس الأدب الجزائري، من أهم صفاته بين طلبته تواضعه و سمته تعد مرجعا في الدراسات الأدبية و النقدية، وكان عضوا في مجلس التحكيم لمسابقة "شاعر المليون" التي أقيمت في أبو ظبي [2] ،كما كان عضوا في لجنة التحكيم في برنامج" أمير الشعراء" [3] ومن مؤلفاته نذكر:

- التحليل السيميائي للخطاب الشعري تحليل قصيدة شناشيل ابنة الجلبي ، نشر دار الكتاب العربي، الجزائر (2001).
- بنية الخطاب الشعري" تحليل قصيدة اشجان يمانية " لعبد العزيز المقالح.
- شعرية القصيدة، قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية (1994).
- دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد أل خليفة (1992).
- النص الأدبي من أين إلى أين .
- تحليل الخطاب السردي " معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق" لنجيب محفوظ(1994).
- ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية " جمال بغداد"(1983).

ب- رشيد بن مالك :

رشيد بن مالك باحث وناقد جزائري معروف، من مواليد 1956 بتلمسان يشغل حاليا وظيفة مدير مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، يحمل درجة أستاذ التعليم العالي كمدير العلمي بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان.

بعد حصوله على شهادة الباكالوريا سنة 1977، تدرج الباحث بجامعة تلمسان أين تخرج منها سنة 1981 بشهادة ليسانس في الأدب العربي درجة مستحسن، ثم سافر إلى فرنسا لإكمال دراسته العليا بمدرجات جامعة باريس حيث تحصل في جوان 1982 على شهادة الدراسات المعمقة في المنهجية بدرجة جيد جدا ، ثم دكتورا

---

[1]-مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي المغاربي – دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض و محمد مفتاح. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005،ص245.

[2]-الموسوعة الحرة: و يكيبيديا:« عبد الملك مرتاض / ar.wikipedia.org/ wiki»

[3]-عبد السلام مرسلي: منظور النقد عند عبد المالك مرتاض.عود الند، المجلة الثقافية الشهرية،ع68، الجزائر، 2006.

الدرجة الثالثة تخصص الأدب الجزائري في فيفري 1984 بملاحظة جيد جدا كذلك، ليعود إلى الجزائر أين ناقش دكتوراه دولة في السيميائيات شهر جانفي 1995 بدرجة مشرف جدا بجامعة تلمسان. [1]

كما أنه حاول أن يثبت وجوده كباحث وناقد جزائري في مجال السيميائيات من خلال عملية تنظيرية و ممارسته وكذلك ترجمته، وذلك من أجل إنشاء قوام سيميائي في الجزائر و للناقد عدة مؤلفات متنوعة نذكر منها:

- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.
- مقدمة في السيميائية السردية.
- البنية السردية في النظرية السيميائية.
- السيميائية الأصول، القواعد والتاريخ.
- السيميائيات السردية.

ج- عبد الحميد بورايو:

عبد الحميد بورايو باحث وكاتب جزائري ودكتور، يعد من الرواد المؤسسين للحركة السيميائية في الجزائر، ظهرت دعوته إلى هذا التيار في وقت مبكر من خلال الدروس التي كان يلقيها على طلبته في معهد اللغة و الأدب العربي بجامعة تلمسان في بداية الثمانينيات، حيث كانت تشكل هذه الدروس حادثا محملا بقطيعة إبستيمولوجية، تؤسس لقيم عملية جديدة، يكون تثبتها مرهونا بإعادة النظر في المنظومة التربوية المتسمة بالجهود و التقاليد وغياب روح الإبداع و المبادرة و تنجلي هذه القيم بشكل واضح في بحثه الموسوم" بالقصص الشعبي في منطقة بسكرة" الذي يتبنى فيه المنظور المورفولوجي البروبي مع التركيز على بعض المبادئ الأولية في النظرية السيميائية[2] ونجد لديه العديد من المؤلفات منها :

- التحليل السيميائي للخطاب السردي - نمادج تطبيقية - دراسة لحكايات من ألف ليلة و ليلة وكلية ودمنة (الملك شهريار، الصياد و العفريت، الحمامة المطوقة، الحمامة والثعلب ومالك الحزين).

-ترجمة (مدخل إلى السيميولوجيا)لدليلة مرسلي و آخرون.

---

[1]-كمال جدي:السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشد بن مالك. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها، إشراف:العيد جلولي،كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،2011-2012،ص40.

[2]- رشيد بن مالك: البنية السردية في النظرية السيميائية. ص54.

د- عبد الرحمان الحاج صالح:

ولد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بمدينة وهران في يوم 8 من يوليو، وهو من عائلة معروفة نزح أسلافها من قلعة "بني راشد" المشهورة إلى وهران في بداية القرن التاسع عشر، درس في المدارس الحكومية وفي الوقت نفسه كان يلقي دروسا بالعربية مساء في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء الجزائريين و التحق وهو ابن خمسة عشر سنة بحزب الشعب الجزائري.

وفي سنة 1947 بعد حملة واسعة حملتها الشرطة الفرنسية على المناظلين و الوطنيين رحل إلى مصر والتحق طالبا بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي من خلال ما اطلع عليه من كتاب "سيبويه" خاصة، واتضح له الفرق الكبير الذي لاحظه بين وجهات نظر الخاصة بالنحاة العرب الأقدمين وما يقوله المتأخرون منهم، وكان هذا دافعا مهما في حياته العلمية ، لم يستطع أن يكمل دراسته في مصر فالتحق بجامعة بوردو بفرنسا... نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية "مولاي يوسف" في الرباط كأستاذ اللغة العربية كما اغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم، وبعد حصوله على التبريز في اللغة العربية تكرم عليه الإخوة في المغرب فأوكلوا إليه تدريس اللسانيات في كلية الآداب بالرباط باللغة العربية 1960 .

وفي حياته حدثان مهمان : الأول ، دراسته في المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وهران، ثم إقامته في الأزهر الشريف الذي تزود في أثنائها بالتراث العلمي العربي، وثانيا: دراسته للسانيات الحديثة و الرياضيات وهذا ما أدى إلى التعمق في المفاهيم المنطقية القديمة و الحديثة ، و مفاهيم علوم اللسان العربي، وحينها اكتشف أن الخليل ابن أحمد الفراهيدي سبق أوانه ب 1000 سنة، كما أنه عين عام 1964 رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتخب عميدا لكلية الآداب وبقي على رأس هذه الكلية إلى غاية 1968م... وفي عام 1980 أنشأ ماجستير علوم اللسان وهو نسيج وحدة لأنه متعدد التخصصات وقد نوقشت أكثر من سبعين رسالة منذ أن أنشئ و في عام 1984 تعطلت الأعمال الجماعية في الجزائر عندما قرر مسؤولوا التعليم العالي أن يعيدوا تنظيم الجامعات فاغتنم بعض الأشخاص إلغاء العلوم اللسانية، وفي عام 1988 عين "الحاج صالح" عضوا مراسلا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم انتخب عضوا عاملا به سنة 2003، وهو عضو في عدة مجالس علمية دولية وعضو أيضا في لجنة تحرير المجلة الألمانية.[1]

[1]-ملتقى اللسانيين و الأدباء و المثقفين و الفلاسفة : منتديات تخاطب « www.tasatub.com/ t1664-tobic»

وللدكتور "الحاج صالح" واحد وسبعون بحثا ودراسة نشرت في مختلف المجالات العلمية المتخصصة (بالعربية و الفرنسية و الإنكليزية حتى عام 2002 فنجد منها:

- معجم علوم اللسان " بالمشاركة "، مكتب تنسيق التعريب التابع للأليكسو 1992.
- علوم اللسان العربي وعلوم اللسان العام (في مجلدين)، الجزائر. [1]

هـ فيصل الأحمر :

شاعر وقاص من الجزائر [2] أستاذ محاضر بجامعة جيجل، مدير تحرير أسبوعية العلم الثقافي 1996، أستاذ التعليم الأساسي 1997، أستاذ مساعد في المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة 2001، أستاذ مساعد مكلف بالدروس في جامعة جيجل من ذ 2004، مترجم متعاقد مع المعهد العربي العالي للترجمة، ومع جمعية الجاحظية، عضو مخبر الترجمة في اللسانيات و الأدب جامعة قسنطينة، و عضو تحرير مجلة "إبداع" جامعة قسنطينة، عضو هيئة تحرير مجلة النص، الناص، جامعة جيجل[3]

ومن أهم إنجازاته نجد:

- الموسوعة الادبية الجزء الاول.
- الدليل السيميولوجي.
- معجم السيميائيات.
- السميائية الشعرية.

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح: العلامة اللغوية:« www.setif news.com/ article/ 5417.htm »

[2]- فيصل الأحمر : معجم السيميائيات. الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، الجزائر،ط.1، 2010،(ينظر: غلاف الكتاب).

[3]-فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي.(ينظر: غلاف الكتاب).

2_ وضع المصطلح السيميائي:

إن أهم الإشكالات النظرية و التطبيقية التي تعترض سبيل الباحث السيميائي ، هي تداخل المصطلحات و تشعبها و اختلاف مضامينها بحيث لا يوجد تعريف دقيق و محدد للمصطلحات، وكل من يحاول ذلك إلا ويصدم بوجهات نظر مختلفة حول ماهية هذا الحقل المعرفي وبالتالي وقع المصطلح السيميائي العربي في اضطرابات اصطلاحية عند ترجمته من المصطلح الأجنبي.

«وبالرغم من القصور التي منيت به السيميائيات في ظل تصريحات أقطابها إلا أن هذا القصور لم يمنع الساحة النقدية العربية من اعتناقها خاصة في فترة الثمانيات »[1]، وبصفة خاصة الجزائرية ؛لأنه على الرغم من قلة الدارسين في هذا المجال إلا أنه يوجد العديد من المحاولات من أجل عملية إنشاء قوام سيميائي في الجزائر ، وعلى رأسهم "عبد المالك مرتاض" و"رشيد بن مالك" و"عبد الحميد بورايو" وغيرهم ، وعليه فنجد اختلاف كل ناقد في وضع المصطلح السيميائي باختلاف الدراسة ، فالمتصفح للأعمال النقدية السيميائية في الجزائر يلاحظ الإختلاف في وضع المصطلح من حيث المفهوم و التطبيق.

كما يؤكد العديد من الدارسين أنفسهم على صعوبة وضع المصطلح السيميائي وهذا أكده الناقد رشيد بن مالك « و الذي يعتبر من أكثر النقاد استشعارا لصعوبة السيميائيات، فقد نبه إلى ذلك في موافق كثيرة» [2] ومع كل ما يواجهه الناقد الجزائري من صعوبات إلا أنه لا يمكن إغفال جهود هؤلاء النقاد و الدور الفعال من خلال أعمالهم المتوفرة في المكتبات الجزائرية المختلفة ، وبالرغم من قلتها إلا أنها تثري المشهد النقدي السيميائي في الجزائر.

---

[1]- بشيرتاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية- دراسة في الأصول و المفاهيم .عالم الكتب الحديث، الأردن،الجزائ، ط.1، 2010، ص135.

[2]- وذناني بوداود: خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر (مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد). أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، الجزائر،د.ت، ص5.

ثانيا: إشكالات تلقي المصطلح السيميائي في الجزائر

1 فوضى نقل المصطلح السيميائي:

يشهد مصطلح السيميائية فوضى مصطلحية كبيرة حيث أنه لم يبق مختلفا بين لغة ولغة أخرى بل حتى في اللغة الواحدة إذ « يشير "كريستال دافيد " في اللغة الإنجليزية وحده ا " seminasiology seméiology, segnifics, semiology"، أما" غريماس " فيشير إلى أهم المصطلحات المتقاربة لهذا المفهوم وهي في رمتها تقبع في المعاجم السيميائية المختصة أبرزها "sémasiologie sémiologie , sémiotique , sémanalyse, séméiologie" ، ورغم هذه التعددية الدواليه للمصطلح الغربي إلا أن أشهرها على الإطلاق هما "sémiologie" الفرنسي و "semiotics" الإنجليزي » .[1]

إلا أن الدارسين والنقاد اختلفوا في اتباع الاتجاهين حيث اتبع كل ناقد اتجاها معينا يخدمه ويستعين به في عملية البحث والدارسة ،وبالإضافة إلى الإضطرابات المعرفية والمفهومية في الحقل السيميائي تتجلى في تعدد المفاهيم والمبادئ لدى منظريها و في ظل هذه الفوضى المصطلحية يجد السيمائيين الغربيين أنفسهم يعترفون بقصور السيميائية وضحالته ا ، وعدم قدرتها على تحقيق كل ما يتطلبه البحث في مجالاتها فنجد مثلا "ج كوكي " J.KOKY يقول بأن: «الحديث عن السيميائية يجري في اتجاهات مختلفة بلا تمييز » [2]، وهذا يعني أنه مهما تعددت اتجاهات السيميائية واختلفت إلا أنه لا يوجد أي فرق أو تمايز بينهما ، إضافة إلى "غريماس " الذي يعترف بأن : « السيميائية قد تكون موضة ولم يستبعد أن يكف عنها الحديث في مدة لا تتجاوز الثلاث سنوات » [3] فهو يقول بأن السيميائية قد تكون مجرد موضة تشيع فترة من الزمن ثم لا تلبث أن تختفي ويتوقف الحديث عنها في مدة لا تتجاوز الثلاث سنوات في حين يرى " تودوروف " بأن : « السيميائية بقيت مجرد مشروع أكثر منه علما ، وبقيت الجمل التي تنبأ بها سوسير مجرد أم ل» [4] ويتضح من خلال قوله أن السيميائية ظلت مجرد مشروع فقط ، ولم ترقى إلى مستوى أن تصبح علما ،كما أنه يرى أن الجمل التي تنبأ بها "سوسير" بقيت مجرد أمل عابر.

---

[1]- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات. ص13.

[2]- بشر تاوريريت: الحقيقية الشعرية على ضوء المناهج النقدية والمعاصرة والنظرية الشعرية – دراسة في الأصول و المفاهيم . ص 142.

[3]-المرجع نفسه : ص ن.

[4]-المرجع نفسه : ص ن.

نلاحظ هنا أن " تودوروف" استعمل كلمة الجمل ولم يستخدم مصطلح العلم ، فهو لم يعترف بوجود علم تنبأ به "دي سوسير ".

ومن كل هذه التصريحات يتبين أن السيميائية بكل إنجازاتها واتجاهاتها وتجلياتها بقيت تعاني من الفوضى والإضطراب في عملية فهمها سواء تجلى ذلك عند الغربيين أنفسهم المنظرين للسيميائية ، أو حتى العرب في عملية نقلهم للمصطلحين الأجنبيين "sémiologie" , "sémiotique" ونلاحظ ذلك من خلال الكم الهائل والكبير في نقل المصطلح إلى العربية فمصطلح "السيميائية" المنقول من المصطلح الغربي الحديث "sémiologie " و"sémiotique" المشتق من اليونانية (semion) بمعنى الدليل، عرف عددا كبيرا من الألفاظ في الخمسين سنة الخيرة في اللسانيات العربية الحديثة منها ، علم الدلائل ، علم العلامات ، علم الدلالة ، علم المعنى ، علم دارسة المعنى ، علم العلاقات ، علم الإشارات ، علم الرموز ، علم الأدلة ، الأعراضية ، العلمية، علم السيميائية، السيمائيات ، بالإضافة إلى السيميولوجيا ، والسيمالوجيا ، والسيميوطيقا ، والسيميوتيكية، والسيماتيك ، ونلحظ أن هذه المصطلحات جاءت كلها بدلامن مصطلح (sémiotigue), (sémiologie) [1]وبذلك عرف المصطلح فوضى أثناء نقله إلى العربية وهذا ناتج عن عدم الفهم والوعي الجيد للمصطلح وقد يكون ذلك بسبب محاولة تطويعه ليتماشى وسلاسة اللغة العربية ،كما قد يرجع ذلك إلى تعصب كثير من الباحثين للتراث فيحاولون إيجاد مقابل له في تراثنا العربي. [2]

و المصطلح السيميائي في الجزائر يعاني مشكلة في عملية نقله، وهذا ما يبدو واضحا وجليا من خلال استعمال النقاد الجزائريين لمصطلحات مختلفة ومن بينهم ،« "عبد الملك مرتاض" الذي آثر استعمال مصطلح سيميائية في كتابه (دارسة سيميائية تفكيكيه لنص أين ليلاي)، ودراسة أخرى بعنوان (ألف ليلة وليلة – دارسة سيميائية تفكيكية) » [3]

فيحاول التأصيل اللغوي لهذا المصطلح فينطلق من (سمة) (signe)وحسبه يأتي مصطلح (سمة)في طليعة المصطلحات النقدية التي عني بها فقد حددها عبر محورين هما : محور التراث ومحور الحداثة ، وانطلق من أن السمة هي المكون الأساسي والوحدة الرئيسية في أي سيميائية بعينيها . [4]

---

[1]– آسيا جريوي: المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والفكر الغربي . مجلة كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيصر بسكرة ، ع 12 ، الجزائر ، جانفي 2013 ، ص 333.

[2]–فيصل الأحمر : معجم السيميائيات . ص 14 .

[3]–مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح . ص 126 .

[4]–المرجع نفسه:ص123.

فالمفهوم حسب اعتقاده مرجعه إلى العرب ليحاول البحث عن دليل يؤيد هذا المنحى في قوله :« إن الأمم عرفت مفهوم السمة وتعاملت معه في جملة من المظاهر التي ربما أ همها (الإشارة) واستخدم اللون ، وإقامة الطقوس المتعلقة بممارسة الشعائر الدينية »[1]

ليعود ويستخلص مرادفاته« بمصطلح علامة (marque) وقاربه باللفظ سمة (signe)، ثم يحاول استخلاص أوجه الإختلاف بين المصطلحين ... » [2]

نلاحظ هنا أن الناقد " عبد المالك مرتاض " من أجل عملية التأ صيل لمصطلح "سيميائية "انطلق من مصطلح (سمة) ليحاول تبيان أصلها العربي ليستخلص مرادفه علامة اللفظ الأ جنبي (marque) ليقاربه ب سمة (signe)، نجد أنه استعمل العديد من المصطلحات المختلفة ("سمة" "signe" ،" الإشارة "،"علامة" "marque").

ليصل إلى مصطلح "سيميائية" فهو حسبه « آت من المادة (سوم) التي تعني فيما تعني العلامة التي يعلم بها شيء ما أو حيوان ما ، ومن هذه المادة جاء لفظ السيم يا» [3]

فالسيميائية هنا من (سوم) والتي يقصد بها العلامة والتي عن طريقها يتم معرفة الأشياء المختلفة وحتى الحيوانات ، ومنها جاء لفظ السيميا .

كما أنه قدم العديد من المصطلحات مثل: « سيموية وسيميائية، واعتبرها أسماء لعلم يشتمل على مجموعة من الإجراءات التي بواسطتها يتم قراءة النصوص الأدبية قراءة "سيمائيات" و أما مصطلح "السيماءوية" يجب أن يستعمل حين الوصف أو النسبة إلى هذا العلم، وهناك ما هو (سيماءوي) وهو الشيء المنتسب لهذا العلم أو الموصوف به، وهناك ما هو "سيمائياتي" وهو الجانب التحليلي أو التطبيقي لهذا العلم) » [4]

و منه يوجد فوضى من المصطلحات المختلفة(سيموية، سيميائية، سيمائيات، وسيمائياتي،سيماءوية، سيماءوي).

كما أن الناقد في سياق البحث عن مصطلح "سيميائية" وتف ضيله لمصطلح سيميائية قال : « مصطلح السيميائية...عربي سليم وصحيح جاء من "السيما" بمعنى "العلامة"،فما أضيف إلى "السيما" الثنائية العلمانية (وهي التي تعرف لدى عامة الناس بالياء)، فأصبحت دالة على النزعة، وعندنا من النقاد العرب الحداثيين، ممن لا

---

[1]-مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح . ص 124.

[2]-المرجع نفسه:ص ن.

[3]-فيصل الأحمر: معجم السيميائيات. ص 14.

[4]-مولاي علي بوخاتم : المرجع السابق. ص 124 .

يحرصون على هذه الصناعة العربية الصحيحة ، ومن يطلق عليها "السيمولوجيا" باستعمال المصطلح الغربي كما هو، على أن مصطلح "السيمائية" أو "السيميولوجيا" هو غير "السيميائيات "أو "السيموتيكا".[1]

يحاول الناقد "عبد المالك مرتاض" أن يبين مصطلح (السيميائية هو عربي أصيل جاء من السيما ومعناه العلامة، لكن هذا المصطلح تعرض للتغيير بحيث أ ضريف إلى السيما الياء الصناعية وهي ثلاثية علمانية، كما أن هناك من النقاد المحدثين من لا يحرص على استعمال الصيغة العربية الصحيحة ، وهناك ما يطلق عليها "السيمولوجيا" عن طريق استخدام المصطلح الغربي كما هو ، كما يبين أن كل من ا لم صطلحات : السيمولوجيا، السيم يائيات والسيميوتيكا مختلفق عن بعضهم البعض.

الناقد الجزائري "رشيد بن مالك " الذي ا ستخدم مصطلح ات مختلفة منها: "سيميائية "و" سيميولوجيا"و "سيميوتيكية" من خلال مؤلف اته: "السيميائية،الأصول، القواعدو التاريخ، "وكذلك "مقدمة في السيميائية السردية" [2]و "البنية السردية في النظرية السيميائية"، و"قاموس مصطلحات التحليل السيميائي لنصوص" .

من كل ما سبق يتضح بأن هناك فوضى كبيرة في نقل المصطلح السيميائي إلى العربية بالإضافة إلى فوضى ترجمة و استخدام هذا المصطلح في الساحة النقدية الجزائرية .

[1]-مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح . ص 127.

[2]-فيصل الأحمر:معجم السيميائيات. ص 15.

2- تعدد المصطلح السيميائي:

يعاني المصطلح السيميائي في الدرس النقدي الجزائري من مشكلات عديدة ومن أهمها مشكلة تعدد المصطلحات السيميائية للمفهوم الواحد ولتبيين وتوضيح هذا الإشكال كما هو عليه واقع السيميائية في الجزائر قدمنا جدولين لبعض الإحصائيات التي قام بها الدكتور " يوسف وغليسي" في كتابه "إشكالية المصطلح النقدي" وارتأينا أن نقدم بعض الإحصائيات الجديدة مع تحليل لهذين الجدولين وتقديم بعض الأمثلة:

مصطلح:(sémiologie)

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
سيميولوجيا، سيميولوجية	عبد المالك مرتاض	*مجلة (تجليات الحداثة) ،ع2، يونيو، 1993، ص :15.
سيميولوجيا	رشيد بن مالك فيصل الأحمر	ترجمة السيميائية ، الأصول، القواعد والتاريخ ص 33، ص 192. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص : ص 170. معجم السيميائيات:ص 40،الموسوعة الأدبية :ص189،198.
علم السيمياء	عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون	*المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات : ص 129.
علم الدلائل	عبد الحميد بورايو	*ترجمة (مدخل إلى السيميولوجيا) لدليلة مرسلي وأخريات:ص 11.
علم الأدلة	الحاج صالح وآخرون	*المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: ص 129.
علم الدلالة اللفظية	الحاج صالح وآخرون	*المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: ص 129.
السيميائية ،علم الدلالات	فيصل الأحمر	معجم السيميائيات: ص 8،ص11.

* - ينظر:يوسف وغليسي:إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.ص229-230.

علم الإشارات ، علم السيميائيات		

مصطلح (sémiotique):

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
سيميائية	عبد المالك مرتاض رشيد بن مالك	*مجلة تجليات الحداثة : ع2، 1993، ص 9. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص:ص174. السيمائيات السردية: ص 29. مقدمة في السيمائيات السرديّة: ص 38.
سيمائية	عبد المالك مرتاض	*قراءة النص : ص 333، التحليل السيمائي للخطاب الشعري: ص 68. تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيمائية مركبة لرواية زقاق المدق.
سيمائيات	عبد المالك مرتاض	*مجلة تجليات الحداثة ، ع 4، يونيو 1996: ص 23.
علم السيمياء	الحاج صالح وآخرون	*المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: ص129.
السيميوتيكا	عبد المالك مرتاض	*مجلة تجليات الحداثة ، ع2، 1993:ص15،ص17.
السيموتيكية	عبد المالك مرتاض رشيد بن مالك	النص الأدبي من أين وإلى أين: ص 21 السيمائيات السردية: ص 29.
علم الأدلة	الحاج صالح وآخرون	*المعجم الموحد: ص 129.
علم الدلالة اللفظية	الحاج صالح و آخرون	*المعجم الموحد: ص 129.
الإشارية	عبد المالك مرتاض	النص الأدبي أين وإلى أين: 21.

*-يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. ص231،232.

من خلال الجدولين السابقين يتبين اضطراب متزايد في المصطلح بسبب عدم استقرار مصطلحاتها في الأصل ، بل إن السيميائية ذاتها بوصفها علما لم تستقر على مصطلح مشترك وواحد كما تتضح إشكالية تعدد المصطلح ، ووجود العديد من المقابلات العربية للمفهومين الأجنبيين "semiologie" و " sémiotique" نتيجة لتعدد الدارسين والمترجمين في هذا الميدان، فنلاحظ التعدد في وضع المقابل للمصطلح الأجنبي " semiologie" الذي عرفه الناقد "عبد المالك مرتاض" بمصطلح "سيميولوجيا" و" سيميولوجية "من خلال "مجلة تجليات الحداثة".

كما تطرق إلى مصطلح " sémiotique" من خلال العديد من الأعمال التي قام بها في مجال السيميائية وإيجاد العديد من المقابلات العربية (سيميائية، سيمائية، سيميائيات، السيميوتيكا، السيميوتكية، والإشارية) فنجده يقول في كتابه الحامل لعنوان : "النص الأدبي من أين وإلى أين " يقول : «ولقد نعلم أن "سيميوتيكية" "la semiotique " أو "العلامة" في علم نظم الإشارات، ونحن نفضل الإشارية على العلامية؛ لأن بعض القدامى العرب كانوا اصطنعوا هذا المفهوم الألسني لهذا المعنى أو لمعنى قريب منه » .[1]

وفي نفس الكتاب يقول: «إن النظرية المعاصرة لنظم الإشارات (أي السيميوتيكية) تملك مفهوما ناضجا كل النضج والتبليغ »[2]

من خلال هذين القولين يتبين أن الناقد هنا استعمل مصطلح " السيميوتيكية "كمقابل للمصطلح الأجنبي " la sémiotique "، كما جعل مصطلح نظم الإشارات مرادفا له، وذهب إلى تفضيل مصطلح "الإشارية" على "العلامية "لا لخطأ ابستيمولوجي أو إصطلاحي في مصطلح "العلامية" بل لأن "الإشارية" استعملت في النقد العربي القديم فقط وهي بهذا أقرب للتراث.

بالإضافة إلى أنه لديه كتاب يحمل عنوان "في نظرية الرواية" (1998)، و "التحليل السيمائي للخطاب الشعري" (2006) بحيث يستعمل في هـ مصطلح "السيميائية" بالإضافة إلى لفظة "السمة "والتي تختلف في توظيفها مثال ذلك: « ولقد فتحت السيميائية حقول هذه المسألة » [3]«مفهوم السيمة...، ونلاحظ أن السمة ...هي سمة حاضرة...سمة السحاب....والسمة... » [4] وكذلك :« حادثة اللغة السيميائية ... ومبادئ السيميائية » [5]

---

[1]-عبد المالك مرتاض: النص الأدبي من أين و إلى أين. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.ط، 1983، ص 21.

[2]-المرجع نفسه: ص ن.

[3]-عبد المالك مرتاض: نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد. إشراف: شادي العدواني، مجلة علم معرفة، ع 240، ديسمبر 1998، ص 99.

[4]-المرجع نفسه:ص ن.

[5]-المرجع نفسه:ص 100.

وكتاب آخر يحمل عنوان"تحليل الخطاب السردي" – معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية"زقاق المدق" الصادرة1995 من خلال العنوان مباشرة نلاحظ أنه استعمل مصطلحه الأخير (سيميائية): ولكنه في داخل النص استعمل مصطلحات متعددة وهذا ما نجده في:

-« أم يجب أن تتصافر هذه المناهج كلها مضاف إليها السيميولوجيا و التفكيكية من أجل محاولة فك الألغاز »[1]

ـ« حتى أنني أزعم أن السيميائية في حقيقتها وريثة اللسانيات البنيوية مقدمة في تفعيلة جديدة » [2]

-« وإذن فإن عدنا عن البنيوية التكوينية و أثرنا بنيوية مطعمة بتي ارات حداثية أخراه و خصوصا السيميولوجيا »[3]

-« ... سيميولوجيا الألوان/ سيميولوجيا الروائح /سيميولوجيا الأصوات/ سيميولوجيا النظر وملامح الوجه/سيميولوجيا الإشارات/سيميولوجيا التناص » [4]

-«وللتسمية في التراث العربي سيميائيات تحدث عنها" أبو عثمان الجاحظ "في غير موضع من كتاباته » [5]

كما أن الناقد استعمل مصطلح « السيميائية » [6] أكثر من مرة في حين نجد مصطلح "سيمائية" الحامل للعنوان لم يظهر في داخل النص بالإضافة إلى التعدد الكبير في عملية استعمال المصطلحات السيميائية في نفس الكتاب.

بالإضافة إلى الدكتور الناقد" رشيد بن مالك" الذي وقع في فخ التعدد للمصطلحين الأجنبيين إذ نجده استعمل مصطلح "سيميولوجيا" مقابلا للمصطلح الأجنبي " semiologie"و " sémiotique" كل من المقابلات العربية "سيميائية "، "السيميوتيكية".

---

[1]-عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي – معالجة تفكيكية سيمائية لرواية زقاق المدق.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، د.ط، 1995، ص 3.

[2]-المرجع نفسه: ص 8.

[3]-المرجع نفسه: ص 18.

[4]-المرجع نفسه: ص 24.

[5]-المرجع نفسه: ص 128.

[6]-المرجع نفسه:ص 7-11-17-137.

فقد استعمل مصطلح "السيميولوجيا" وذلك في قوله : « تنبأ دي سوسير بولادة علم مستقل هو "السيميولوجية"sémologie"، ،كما أنه استعمل كل من مصطلح السيميائية والسيميوتيكية فجعل لكل مصطلح عربي مقابلا أجنبيا، السيميائية←sémiotique،السيميوتيكية » .[1]

لننتقل إلى الدكتور "عبد الحميد بورايو " الذي نجده يترجم مصطلح "علم الدلائل" مقابلا للمصطلح الأجنبي "sémiologie" .

أما الدكتور "الحاج صالح" فوضع نفس المقابل العربي لكل من المصطلحين الأجنبيين وهي " علم السيمياء" ،" علم الأدلة"، "علم الدلالة اللفظية" وذلك من خلال "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات".

أما الدكتور "فيصل الأحمر" فقد استعمل المصطلح "سيميولوجيا" ومصطلحات أخرى "السيميائية ، "علم الإشارات"، "علم الدلالات" ، "علم السيميائيات" كمقابلات للمصطلح الأجنبي "sémiologie" وذلك من خلال قوله:« "السيميولوجية" "sémiologie" سيميولوجيا ،كمصطلح كمنهج، أو كتصور، تعود جذوره التاريخية إلى ألفي سنة مضت ».[2]

وكذلك قوله : « السيميائية "sémiologie" معناها –اصطلاحا- علم الإشارات أو علم الدلالات وذلك انطلاقا من الخلفية الإبستيمولوجية الدالة حسب تعبير "قريماس" على أن كل شيء حولنا في حالة بث غير منقطع للإشارات » .[3]

ونجد مصطلح "علم السيميائيات" في قوله : « من المعروف أن علم السيميائيات علم حديث النشأة » [4].

ومن الأمثلة المدروسة سابقا يتضح فكرة التشتت في المصطلح السيميائي في الدرس النقدي الجزائري ، و الذي يعتبر من أكبر الإشكالات المطروحة من خلال واقع المصطلح السيميائي الذي يحمل الغزارة المصطلحية وهذا ما يبين مدى جسامة المشكلة التي يولدها مثل هذا التعدد في المصطلح السيميائي وهو ناتج عن التداخل في المفاهيم الدلالية للمصطلح الواحد ، وجود مفهوم واحد لعدد من المصطلحات أو العديد من المصطلحات التي تحمل مفهوما واحدا ، وهذا يؤدي إلى عسر فهم المصطلح نتيجة لوجود العديد من الأسباب التي تكمن في :

---

[1]-رشيد بن مالك: السيميائيات السردية. ص 29.

[2]-فصيل الأحمر: معجم السيميائيات. ص 40.

[3]-المرجع نفسه: ص 8.

[4]-المرجع نفسه: ص 11.

- الجهود الفردية و التي تبدو جلية وواضحة من خلال الدراسات المختلفة إلى كل ناقد وباحث في مجال السيميائية، فكل يعمل بحسب جهوده سواء من أجل عمليه إثراء المصطلح وتوضيحه أو البروز على الساحة النقدية، لذلك لا نجد اتفاقا بينهم حول عملية وضع مصطلح موحد يكون دقيق وواضح المع ا لم يؤدي إلى عملية الشتات و الضياع و الإزدحام في وضع المصطلحات ، إضافة إلى اختلاف المصادرالمأخوذة منها سواء الغربية أو العربية، وهذا ما نجده عند النقاد و الباحثين الجزائريين الذين نهلوا من كلا المصطلحين الأجنبي ين (sémiologie) و (sémiotique)ذات التوجهين الأوربي و الأمريكي على التوالي، إذ لم يعتمدوا على مصدر واحد، إضافة إلى الاختلاف في إيجاد مقابل عربي موحد دقيق يحمل معنى عربي واحد وهذا ما نلمحه في المؤلفات الجزائرية لمختلف الدارسين.

كذلك عدم وجود مؤسسات وهيئات مؤطرة تعمل على تنشيط المصطلحات في الحقل السيميائي واحتضان الباحثين والدارسين و النقاد المهتمين بالمجال السيميائي من أجل الدفع بهم إلى الاجتهاد و العمل على الرقي والبروز في مختلف المحافل الوطنية و الدولية وكذلك توح يي المصطلحات و الجهود المبذولة في ميدان السيميائية.

ولتجنب هذا الإشكال المطروح على مستوى التعدد وتلقي المصطلح السيميائي لابد من:

- تظافر الجهود الفردية و الجماعية من أجل الخروج بمصطلح موحد ودقيق.
- عملية حصر المصطلحات المتداولة وغير المتداولة من أجل إنشاء مصطلحات موحدة و ثابتةوواضحة المفهوم.
- إنشاء مؤسسات ومراكز تهتم بالمصطلح السيميائي في مختلف جوانبه وتعمل على توسيع دائرة البحث في الوطن العربي و الغربي.
- العمل على تشكيل لجان متخصصة من أجل عملية البحث و التنقيب عن مختلف المصطلحات السيميائية المتداولة وضبطها.
- نشر المصطلحات المضبوطة من طرف المؤسسات و الهيئات المختصة في الحقل السيميائي.

3 – التداخل في المصطلح السيميائي:

يتداخل كل من المصطلحين "السيميائية" و "السيميولوجيا" تداخلا كبيرا إلى حد يوحي بأنهما_ على حد تعبير يوسف وغليسي– حدان لمفهوم واحد– ويشير في ذلك إلى التعريف الذي وضعه كل من " تودوروف" و" ديكرو" في قاموسيهما الموسوعي بصيغة العطف و التخيير: «السيميائية أو السيميولوجيا هي علم العلامات » [1]

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن المصطلحين مترادفين ،ويهتمان بدراسة العلامة، « لكن الأمر ليس بهذه السهولة ، فالسيميائية الحديثة هي نتاج أبوين، الأول هو "بيرس" والثاني "دي سوسير"، وإن عدم تعارفهما أدى إلى اختلافات قبل كل ش يء و بخاصة في توظيف المفاهيم بين أعمال سيميائيين يستلهمون من " بيرس" ، و أعمال سيميائيين يستلهمون من " سوسير "، وتعود هذه الإختلافات قبل كل ش يء إلى الإختلاف في الأصل "فبيرس" كان فيلسوفا ومنطقيا أما "سوسير" فهو مؤسس اللسانيات العامة». [2]

«إن أول ما يلاحظ أن إشكالية هذين المصطلحين تبدأ عند الغرب ، فهي تقتصر على مصطلحين أحدهما أوربي و الآخر أمريكي». [3]

وإذا انتقلنا إلى الوطن العربي بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة نجد تداخلا ملحوظا في استخدام العديد من المصطلحات السيميائية فنلحظ هذا التداخل من خلال الجدولين السابقين ، حيث استعمل "عبد المالك مرتاض" مصطلحي : سيميولوجيا و سميولوجية و هما مصطلح واحد يدلان على مفهوم واحد ، بينما نجده استخدم مقابلات عربية سيميائية و سيمائية ، سيميائيات ،السيميوتيكا مصطلحات تتداخل فيما بينها وتحمل نفس المفهوم فهو قد سوى بين ثلاث مصطلحات وهي السيميولوجيا و السيميائية و السيميوتيكا كمصطلح يعني علم المعاني ، إلا أنه سرعان ما ذهب إلى تحديد أوجه التشابه و الإختلاف بين المصطلحين : سيميولوجيا وسيميوتيكا مشيرا إلى الملاحظات التالية:

1– أن كلاهما يبتدئ بالسابق ة " semio " وهو آت من اللغة الإغريقية " semeion " و تعني السمة"signe " ، ثم يفترقان في كون أح دهما ينتهي باللاحقة "logie "التي أصلها [4] " logos "و تعني الخطاب على حين أن الآخر ينتهي بالمقطع "tique "الذي يعني النسبة الديداكتيكية "didactique ".

---

[1]–يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النفدي العربي الجديد.ص227.

[2]–صليحة إمدوشن:توظيف المصطلح الثراتي في ترجمة النقد السيميائي.مذكرة لنيل شهادة الماجيستر،إشراف:آمنة بلعلى،كلية الآداب و اللغات،قسم الأدب العربي،2012/03/7،ص58.

[3]–المرجع نفسه: ص 59.

[4]–مولاي علي بوخاتم:الدرس السيميائي المغاربي–دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض و محمد مفتاح. ص127.

2- أنهما اسمان بنيا على أصل الوضع الإغريقي المسم ى واحد، فيه تسمية مفهومية ،ذهب إليها "غريماس" حيث سألته جريدة العالم " le monde "الباريسية عام أربع و سبعين من هذا القرن.

3- كأن السيميوتيكا تعالج خصوصيات الحقل، وهي بمثابة اللغة من اللسان أو الفرع من الأصل.

4- ترتبط السيميوتيكا أساسا بالثقافة الأنجل وساكسونية (لوك، بيرس ،غريماس، بارت) على الرغم من أن "غريماس" عنون معجمه السيميائي" بالسيمويتيكا".

5- إن مفهوم السيميولوجيا يرتبط أساسا بعلم اللغة ، باللسانيات ، بينما يرتبط مفهوم السيميوتيكا بالفلسفة والمنطق. [1]

في حين نلاحظ أن كل من "الحاج صالح" الذي وضع نفس المقابل العربي "علم الأدلة " ،"علم الدلالة اللفظية" و"علم الدلالة" للمصطلحين الأجنبيين ، في حين نجد "عبد الحميد بورايو " استخدم المقابل العربي "علم الدلائل" إلا أنها جميعها مشتقات تتفرع من "علم الدلالة " الذي كان في الأ ساس مقابلا ل لمصطلح الأجنبي"sémantique"و أصبح مقابلا لمفهوم آخر هو" السيميوطيقا"[2]

أما "فيصل الأحمر " فقد آثر الجمع بين العديد من المفاهيم للمصطلح الواحد وهي : " السيميائية" ، "علم الإشارات" "وعلم الدلالات "، "علم السيميائيات " لتدل على مفهوم أجنبي واحد وهو" sémiologie " .

و نتيجة لهذا التداخل بين المصطلحات و الخلط في المفاهيم، تتولد لد ى القارئ إشكالية على مستو ى التلقي حيث نجد القارئ أو الباحث المبتدئ الذي يريد الحصول على مجموعة من المفاهيم يجد صعوبة كبيرة في عملية الحصول عليها ،إضافة إلى الصعوبة في فهمها سواء كانت هذه المصطلحات أصلية أو مترجمة ، وهذا ما أكده "رشيد بن مالك" في قوله:« يلقى مشقة كبيرة في فهمها وتمثلها واستصاغتها وفك روموزها ومصطلحاتها فهو يقر أ و يبذل مجهودا كبيرا لتطويق فكرة أو مفهوم و لفهم مايترجم إلى اللغة العربية، ولكنه لايفهم ولا يجد إلى ذلك سبيلا ، وأن له أن يتمثل ما يقرأ و هو يفتقد إلى معرفة المسارات العلمية التي قطعتها السيميائية، وتفتقد إلى إدراك الفوارق المنهجية و المفهومية بين هذا المصطلح أو ذاك » [3]

كما أن سوء هذا الفهم « ناتج عن القطيعة الحاصلة بين القارئ العربي و التيارات السيميائية و افتقار المكتبات العربية إلى المؤلفات المنتظمة للأصول المعرفية و الفكرية و التي مهدت لظهور السيميائيات ؛لأن معرفة تلك

---

[1]-مولاي علي بوخاتم : الدرس السيميائي المغاربي-دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض و محمد مفتاح. ص 128.

[2]-يوسف وغليسي:إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.ص233،234.

[3]-وذناني بوداود :خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر(مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد).ص5.

الأصول الفلسفية و التي تتفرع إلي حقول معرفية متنوعة تعد أمرا أساسيا في خلق المرجعية العلمية التي استمدت منها السيميائية أجهزتها المصطلحية و أدواتها الإجرائية بشكل واضح في التمارين التطبيقية » [1]

ويبدو أن الإشكالية مستمرة ولا تزال في غياب استراتيجية كان على الأقل أن تتبناها المؤسسات الجامعية في إطار هذه الدراسات رغم وجود بعض المعاجم التي تهتم بهذا الموضوع نذكر منها في الساحة النقدية السيميائية في الجزائر "معجم السيميائيات" "لفيصل الأحمر" بحيث يعتبر جهد ا فرديا وهذا ما يعاب على أغلبية المعاجم أنها عمل فردي وبالرغم من ذلك إلا أنه يعتبر مهما للباحث في هذا المجال.

و يمكن القول بأن المصطلح السيميائي في الدرس النقدي الجزائري يعاني من العديد من المشاكل المختلفة في إطار غياب هيئات مختصة تتبنى المصطلح السيميائي في الجزائر، و تحاول الخروج من هذه الإشكاليا ت التي يعاني منها، بالإضافة إلى عدم وجود استراتيجة واضحة في إطار التعامل مع هذا الموضوع وقلة الدارسين و المهتمين بهذا المجال الذي تفوق فيه الدارسون الغربيون ، و في حقيقة الأمر أن هذه الإشكالية موجودة ومازالت إلى حين يكون هناك دراسة حقيقة للموضوع و انتباه أكثر إليه.

[1]–وذناني بوداود : خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر(مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد). ص6.

الفصل الثاني:ظاهرة تباين تعريب المصطلحات بين واقع التأزم والطموح نحو الانفراج.

المبحث الأول :إشكالية تعريب المصطلحات في الوطن العربي.

1.أوجه التباين.

2.نتائج التباين.

المبحث الثاني:الطموح نحو الخروج من أزمة تباين المصطلحات.

1.الارتقاء بأساليب البحث اللغوي العربي.

2.استثمار المخزون المصطلحي.

3.ضبط المعيارية.

4.استنبات المعرفة.

5. الشبكة العربية للمصطلحات.

خاتمة

خاتمة:

و في ختام هذه الدراسة نذكر أهم النتائج المتوصل إليها وهي كالآتي :

- المصطلح له الدور الأساسي و الفعال في تكوين المعرفة وأي ثقافة كانت لن تنهض، ولن يستقيم صرحها إلا إذا تمكنت من إنتاج معرفة خصبة و جديدة توجهها مصطلحات مضبوطة الدلالة ، و أن عملية وضع المصطلح تنطلق من المفهوم و ترتكز علية حيث أن النجاح في تحديد المفهوم وضبطه يؤدي إلى النجاح في وضع المصطلح.
- إن واقع المصطلحات على مستوى التفكير النقدي العربي ليست بمعزل عن واقع المصطلح العربي بصفة عامة، وه ذا نتيجة ما يعانيه من اضطرابات تعود إلى أسباب وظروف هي من سياق هذا الواقع الذي يتجاوز المصطلح في حد ذاته، ليصل إلى ما هو سياسي ثقافي، أو حتى شخصري ذاتي نابع من طبيعة ذهنية المفكر أو الناقد العربي.
- تعود طبيعة المشكلة التي يعاني منها المصطلح النقدي في الوطن العربي إلى التعدد و ذلك من خلال تعدد واضعي المصطلح واختلاف مصادرهم و ثقافاتهم، و استخدامهم كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد .
- السيميائية بوصفها علما لم تستقر على مصطلح مشترك، فمن المعروف أن هذا المصطلح يتقاسم في اللغة الأجنبية تعبيران أحدهما هو " semiologie" الذي استعمله "فرديناند دي سوسير" في كتابه "دروس في الألسنية العامة" و الثاني" semiotique" الذي جاء به الفيلسوف وعالم المنطق الأمريكي "بيرس"، إلا أن بعض المترجمين قاموا بعملية التعريب للمصطلحين فوجد مصطلحين " السيميولوجيا" و "السيميوطيقا" وأحيانا "السيميوتيكا"بالإضافة إلى ترجمات أخرى :" السيميائية"، "السيميائيات"، "السيمائية"، "علم الأدلة"،"علم السيمياء"،" الإشارية".
  - يتفق معظم الدارسين أن موضوع السيميائية هو العلامة سواء كانت لغوية أو غير لغوية.
- تتداخل السيميائية مع السيميولوجيا تداخلا مريعا سواء في الدراسات الغربية أو العربية ،إلا أنهما يحيلان على مفهوم واحد.
- تعدد الإتجاهات و الآراء و تباينها و تشعبها حول تحديد السيميائية و ضبط مفاهيمها، دليل على وجود تعارض يقف حاجزا أمام نموها و تطورها و ضبط مفاهيمها.
- المصطلح السيميائي في الدرس النقدي الجزائري كغيره يعاني من التعدد في ترجمة المفهوم الأجنبي ين " semiologie" و " semiotique".

خاتمة

- من أكبر الإشكالات التي يعاني منها المصطلح السيميائي في الدرس النقدي الجزائري، فوض ى عملية نقله من اللغة الأصلية إلى اللغة العربية، وه ذا ما أدى إلى عملية التعدد و التداخل بالإضافة إلى التأثير السلبي على المتلقي من خلال عدم تمكنه من الفهم الجيد للمصطلح وضبطه ضبطا دقيق.

ونسأل الله الفائدة و السداد و التوفيق و الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم:

1- المصادر:

1- أبي القاسم جار الله محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة. ترجمة : محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط.1، 1998.

2- الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات. تحقيق: ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. 4، 1998.

2- المراجع :

أ-الكتب باللغة العربية:

3- أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية. منشورات المجمع العلمي، د. ب، د. ط، 2006.

4- أحمد يوسف: السيميائيات الواصفة – المنطق السيميائي و جبر العلام ات-.الدار العربية للعلوم، بيروت، ط. 1 ،2005.

5- بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظرية الشعرية – دراسة في الأصول و المفاهيم.عالم الكتب الحديث، الأردن، ط. 1، الجزائر، 2010.

6- جاسم محمد عبد العبود:مصطلحات الدلالة العربية – دراسة في ضوء علم اللغة الحديث. دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، 2007.

7- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة و المصطلح. دار ابن الجوزي، الأردن، ط. 1، 2005.

8- حسني عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة- خصائصها و دورها الحضاري وانتصارها. دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر، الإسكندرية، ط. 1، 2007.

9- خالد الأشهبي: المصطلح العربي- البنية و التمثيل-. عالم الكتب الحديث، الأردن، ط. 1، 2011.

10- دليلة مرسلي و آخرون: مدخل إلى السيميولوجيا(نص- صورة). ترجمة: عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، 1995.

11- رشيد بن مالك:قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص- عربي-انجليزي- فرنسي. دار الحكمة، الجزائر، د. ط، فيفري2000.

قائمة المصادر و المراجع

12_ رشيد بن مالك:البنية السردية في النظرية السيميائية. دار الحكمة، الجزائر، د. ط، 2001.

13- رشيد بن مالك: السيميائيات السردية . دار مجدلاوي ،عمان ،ط1 ، 2006 .

14- سعد بن هادي القحطاني: التعريب و نظرية التخطيط اللغوي. مركز دراسات الوحدة المربية، بيروت، ط. 1، 2002.

15- طائع الحداوي: سيميائية التأويل، الإنتاج و منطق الدلائل. المركز الثقافي العربي، المغرب، ط. 1، 2006.

16- عبد الحميد مصطفى السيد: دراسات في اللسانيات العربية – السيميائية – نظرية العامل- ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية، اعتراضات ابن هشام، أزمة المصطلح اللساني -. دار حمورابي للنشر و التوزيع، الأردن، ط. 1، 2008.

17- عبد السلام المسدي: اللسانيات و أسسها المعرفية. الدار التونسية للنشر، د. ب، د.ط، أوت 1986.

18- عبد الله ابراهيم:المتخيل السردي- مقارنة نقدية في التناص و الرؤية و الدلالة . المركز الثقافي العربي،د.ب،ط.1، 1990.

19- عبد الملك مرتاض: النص الأدبي من أين وإلى أين.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، 1983.

20- عبد الما لك مرتاض: تحليل الخطاب السردي – معالجة تفكيكية سيميائية لرواية "زقاق المدق" -. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، 1995.

21- عبد الواحد المرابط: السيميا ء العامة و سيمياء الأدب. الدار العربية للعلوم، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط. 1، 2010.

22- عصام خلف كامل:الإتجاه السيميولوجي ونقد الشعر. دار فرحة، السودان، د. ط، 2003 .

23- علي القاسمي: علم المصطلح - أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط. 1، 2008.

24_ فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي. دار الألمعية، الجزائر، ط. 1، 2011.

25- فيصل الأحمر و نبيل داودوة: الموسوعة الأدبية.دار المعرفة، الجزائر، ج1، د. ط، 2008.

26- لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية. دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو، د. ط، د. ت.

27- محمد الديداوي: منهج المترجمين بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الإحتراف. المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط. 1، 2005.

28- محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا. دار الثقافة، الدار البيضاء، ط. 1، 1987.

29- محمد حسن جبل حسن: علم الإشقاق- نظريا و تطبيقيا-. مكتبة الآداب، القاهرة، ط. 1، 2006.

30- محمد خميس القصليصلي: أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون. دار جرير للنشر و التوزيع، د. ب، ط. 1، 2010.

31- محمد سالم سعد الله: مملكة النص-التحليل السيميائي للنقد البلاغي – الجرجاني نموذجا-. عالم الكتب، جدار للكتاب العالمي، الأردن ، ط.1، 2007.

32-مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح و المصطلحية - نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر. عالم الكتب، الأردن،الكتاب.3، 2003.

33- منذر عياشي: العلاماتية و علم النص. المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط. 1، 2004.

34- مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي المغاربي- دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض و محمد مفتاح. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2005.

35- ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقدالأدبي. المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط. 3، 2000.

36- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية. مراجعة: عباس السوسوة، دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر، الإسكندرية، ط. 1، 2009.

37- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. منشورات الإختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، بيروت، ط.2008.

38- يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي. جسور للنشر و التويع، الجزائر، ط.3، أكتوبر2010.

ب-الكتب المترجمة باللغة العربية :

39- امبرتوإيكو : التأويل بين السيميائيات و التفكيكية. ترجمة: سعيد بن كراد، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، بيروت، ط. 1، 2000.

40- امبرتوإيكو: العلامة- تحليل المفهوم و تاريخه. ترجمة: سعيد بن كراد، مراجعة: الغانمي ، المركز الثقافي، د.ب، ط. 1 ،2007.

41- آن إينو وآخرون: السيميائية، الأصول ، القواعد و التاريخ. ترجمة، رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، ط. 1، 2008.

42- برنارد توسان: ماهي السيميولوجيا. ترجمة: محمد نظيف، دار إفريقيا الشرق، المغرب، ط. 2، 1994.

43- جيرار دولودال: السيميائيات أو نظرية العلامة. ترجمة: عبد الرحمن بوعلي، دار الحوار للنشر و التوزيع، د.ب، ط. 1 ، 2004.

44- دانيال تشاندلر: أسس السيميائية. ترجمة : طلال وهبة، مراجعة: ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط. 1، 2008.

45- رولان بارت: مبادئ علم الأدلة. ترجمة: محمد البكري، عيون المقالات، المغرب، ط. 1، 1986.

3- المعاجم:

46- ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، تركيا، ج1، د.ط، د. ت.

47- ابن منظور: لسان العرب. دار صادر، بيروت، ج12، ط. 1، 1990.

48- ابن منطور: لسان العرب. ترجمة: عامر أحمد صيد، م راج عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ،ج1، ط. 1، 1998.

49- أحمد مطلوب: معجم النقد العربي1(أ-ب).دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ط.1، 1989.

50- أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية و تطورها- عربي- عربي. مكتبة لبنان ناشرون، ط.2، 2000.

51 - أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم- عربي- عربي . مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط. 1، 2001.

52- اسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة و صحاح العربية. تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلوم للملايين، بيروت، ج5، ط. 4، 1990.

53- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات. منشورات الإختلاف، الجزائر، ط.1، 2010.

4-المجلات :

54- آسيا جريوي: المصطلح السيميائي بين الفكر العربي و الفكر الغربي. مجلة كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة،، ع12، الجزائر، جانفي 2013.

55- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لكلية العلوم الصحية و الطبية. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005.

56- القريشي عبد الرحيم البشير: المصطلح الشرعي و منهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية. مجلة جامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية، اع13،د. ب، 2006.

57- بدر سيد عبد الوهاب الرفاعي : السيميائيات .مجلة عالم الفكر ، ع3، مج35، الكويت ، مارس 2007.

58- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. مجلة عالم الفكر، ع3، مج25، الكويت، يناير1997.

59- خليل عودة: المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة و التجديد- الأسلوبية نموذجا-. مجلة جامعة خليل للبحوث، ع2، مج1، 2003.

60- رضا عامر: آلية تلقي النص الشعري العربي القديم في ضوء المنهج النقدي السيميائي. دنيا الوطن، الجزائر، 26-8-2010:

« http//PULPIT.ALWATANVOICE.COM/CONTENT/PRINT/20797 9HTM. »

61- سليمان العسكري: السيميولوجا و النصوص الأدبية. مجلة عالم الفكر، ع 3،مج 24، الكويت، مارس،1996.

62- عادل سالم عطية: تحديد المصطلح ينهي الاضطراب الفكري و الفوضى المعرفية. شبكة الألوكة ، ع 292، 20مايو 2013:« WWW. ALVKA. NET »

63- عبد السلام مرسلي: منظور النقد عند عبد الملك مرتاض. مجلة عود الند، المجلة الثقافية الشهرية، ع 68، الجزائر، 2006.

64- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية،بحث في تقنيات السرد.إشراف: شادي العدواني، مجلة علم المعرفة، ع 240، الكويت، ديسمبر1998.

65- عدكي الهواري: تحليل سيميائي للمسار السردي في رواية الـتبر لإبراهيم الكوفي ومليكة سعدي. مجلة عود الند، المجلةالثقافيةالشهرية، ع48،الجزائر،حزيران-يونيو،2010

« WWW.OUDNAD/48/MALISADI48PHP » .

66- علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي . مجلة اللسان العربي، ع27، د. ب،1986.

67- فتيحة العقاب: فنية و فاعلية العلامات في الخطاب الإشهاري- دراسة سيميائية لتفكيك الخطاب الإشهاري . مجلة جيل الدراسات الأدبيةو الفكرية، ع3، أيلول/ سبتمبر 2014 .

68- كمال أحمد غنيم: آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة. مجلة اللغة العربية الفلسطيني، اصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (1)، 2013- 2014.

69- محمد الديداوي : طرائق الترجمة – مدخل إلى علم الترجمة . مجلة اللسان العربي ، المنظمة الـعربية للترجمة و الثقافة و العلوم ، ع26، د.ب،د. ت.

70- مراد عبد الرحمان مبروك:السيميائية في الدرس النقدي المعاصر.مجلة الجسرة الثقافية، تصدر عن نادي الجسر ة الثقافي ، قطر.

« ALJASARA .ORG/ARCHIVE/TMS/ ?p=1635 »

71- مصطفى ناصف: النقد العربي نحو نظرية ثانية. مجلة علم المعرفة ، ع255، الكويت، يناير1978.

5- الرسائل الجامعية:

72- رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية- تحليل الخطاب أنموذجا_ دراسة تحليلة نقدية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي، إشراف: بوعلي كحال، معهد اللغات و الأدب العربي، قسم اللغة العربية و آدابها، المركز الجامعي بالبويرة، 2009/2/8.

73- صليحة إمدوشن: توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي.مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: آمنة بلعلى، كلية الآداب و اللغات، قسم الأدب العربي، 7/ 3/ 2012.

74- صليحة قصابي: حداثة الخطاب في رواية الشمعة و الدهاليز. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: مصطفى البشير قط، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم اللغة الاجتماعية، جامعة المسيلة، 4/ 7/2009 .

75-كمال جدي: المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، إشراف: العيد بلولي، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012 .

6- المحاضرات:

76- ابراهيم صدقة:المصطلح النقدي بين التراث و الحداثة في عصر العولمة ودوره في تطوير المناهج النقدية في الجامعات العربية. قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 15فيفري2013.

77- مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح و لغة العلم. كلية الأدب، جامعة بغداد، 2012.

7- الملتقيات:

78- بلقاسم دفة: علم السيمياء و العنوان في النص الأدبي، محاضرات الملتقى الوطني الأول: السيمياء و النص الأدبي. جامعة محمد خيضر بسكرة،منشورات الجامعة، الجزائر،7_8 نوفمبر 2002.

79-حفناوي بعلي:التجربة العربية في مجال السيمياء.محاضرات الملتقى الوطني الثاني: السيمياء و النص الأدبي. جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى، الجزائر، 15-16أفريل 2002.

80- محمد الأمين خلادي: ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها. الملتقى الوطني الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة و الآداب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 26-27أكتوبر2011.

81- هواري بلقندوز:المعطى التداولي لنظرية العلامة في السيميائيات الأمريكية، المنطلقات و الحدود. محاضرات الملتقى الدولي الخامس، السيمياء و النص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى، الجزائر، 15-17نوفمبر2008.

82- وذناني بوداود: خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر(مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد). أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، الجزائر،د. ت.

83- يوسف ناوري: دلائلية النص الشعري المعاصر فعل الدليل و اشتغال الذات.محاضرات الملتقى الدولي الخامس: السيمياء و النص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة،دار الهدى، الجزائر،15_17 نوفمبر2008.

8-المواقع الإلكترونية:

84- جميل حمداوي: مدخل إلى المنهج السيميائي:

« www.p48bac.com/ vb/show thread.php/28606 »

85- عبد الرحمان الحاج صالح: العلامة اللغوية.

« www.setif news. com/ article/ 5417.htm »

86- لحسن عزوز :المصطلح النقدي – نبوءة النص- مصطلحات نقدية – النصوص الأدبية ، المكتبة الأدبية

« www. Stoob. Com . »

87- إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث: « www. Ungdz .net »

88- آلية تلقي النص الشعري العربي القديم على ضوء المنهج النقدي:

« www. Star times . com/ ?t= 28306003. »

89_ملتقى اللسانيين و الأدباء و المثقفين و الفلاسفة. منتديات تخاطب:

« www. Tastub. Com/ t1664- tobic »

90- هدف السيميائية وأصولها الفلسفية، اكتشاف اللغة المشتركة في النظرية العلمية و دراسة الأنظمة الرمزية التواصلية مثل الدين و الأسطورة و الفن و التاريخ:

« /ahodod. Blog spot. com/ 2010/10/b/og. Spot- 5920htm »

91- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة « سيميوطيقا /ar. Wikipedia.org/wiki/ »

92- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: « عبد المالك مرتاض /ar. Wikipedia.org/wiki/ »

ملحق لأهم المصطلحات الواردة في البحث:

المقابل العربي	اللفظ الأجنبي
أداء	Performance
إشارية	Sémitique
أمارات	Indices
أيقونة	Icone
تحويل	Transformation
تدليل	Signification
تصور	Concept
تقويم	Sanction
دال	Signifiant
دلائل	Signe
دلائلي	Sémantique
دليل	Index
رمز	Symbole
سيميائيات	Sémiotique
سيمائية	Sémiotique
سيماء	Sémiotiké
سيميائية	Sémiotique
سيميائية التواصل	Semiology of communication
سيميائية ثقافية	Cultural sémiotics
سيميوتيكا	Sémiotique
سيميوتيكية	Sémiotique
سيميوطيقا	Sémiotiké
سيميولوجيا	Sémiologie

Sémiologie	سيميولوجية
Image acoustique	صورة سمعية
Actant	عامل
Signe	علامة
Sémiotique	علم الأدلة
Sémiologie	علم الدلائل
Sémiotique	علم الدلالة
Sémiologie	علم الدلالة اللفظية
Sémiologie	علم السيمياء
Sémiotique	علم السيمياء
Sujet opérateur	فاعل منفد
Sémiotique Syntaxique	فرع تركيبي
Compétence	كفاءة
Etre	كينونة
Doctrine of signe	مبدأ العلامات
Immanence	محايثة
Signifie	مدلول
Carré sémiotique	مربع سيميائي
Savoir-faire	معرفة الفعل
Objet de valeur	موضوع قيمة
Index	مؤشر
Interprétant	مؤولة
Theory of signification	نظرية الدلالة

فهرس

الفهرس

مقدمة	أ_ ت
الفصل التمهيدي: المصطلح / المفاهيم و الإشكالية	
أولا: ماهيةالمصطلح.....	4
1– مفهوم المصطلح.....	6-4
2–أهمية المصطلح.....	9-6
3– طرق توليد المصطلح.....	17-9
ثانيا: المصطلح النقدي و إشكالاته/ المصطلح السيميائي.....	17
1– المصطلح النقدي.....	18-17
2– إشكالاته.....	21-18
الفصل الأول: السيميائية،الأصول و التاريخ	
أولا: ماهية المصطلح.....	22
1: تعريف السيميائية(لغة و اصطلاحا).....	25-12
2– لمحة عامة عن تاريخ السيميائية.....	27-25
3– موضوع السيميائية.....	30-27
4– السيميولوجياو السيميائيات.....	32-30
5– السيميائيات واللسانيات.....	33-32
ثانيا: أهداف السيميائية، مبادئها و اتجاهاتها ومدارسها.....	34
1– أهداف السيميائية.....	36-34
2– مبادئ السيميائية.....	40-36
3– اتجاهات السيميائية و مدارسها.....	50-41
الفصل الثاني: الدرس السيميائي في الجزائر	

الفهرس

تمهيد	51
أولا: وضع المصطلح السيميائي في الجزائر.....	52
1- أهم أعلام السيميائية في الجزائر.....	56-52
2 وضع المصطلح السيميائي في الجزائر	57
ثانيا: إشكاليات تلقي المصطلح السيميائي في الجزائر.....	58
1- فوضى نقل المصطلح السيميائي.....	62-58
2- تعدد المصطلح السيميائي.....	67-62
3- التداخل في المصطلح السيميائي.....	70-68
الخاتمة.....	72-71
الملحق.....	74-73
قائمة المصادر و المراجع.....	81-75
الفهرس.....	83-82